



نجاة قائد القوات الامريكية بشرق الاوسط من هجوم صاروخي في الفوجة

بغداد-رويترز: قال الجيش الامريكي ان الجنرال جون ابي زيد قائد القوات الامريكية في الشرق الاوسط نجا سالما من هجوم بالقاذف الصاروخية في العراق الخميس.

وقال البريغadier جنرال مارك ييميت في مؤتمر صحافي في الساعة 1330 في الفوجة كان الجنرال ابي زيد والجنرال سوانان بيزران في المقاومة عاصي حملة دامت اطاق ثلات قاذف صاروخية على قادتها من فوق اسطح مبان قربية.

وأضاف قوله بحسب اى من جنود التحالف أو المدنيين.

وأشار كيميت كبير المتحدث باسم القوات الامريكية في العراق الى ان الجنود الامريكيين ردوا على مصادر النيران ولكنهم فشلوا في تعقب المهاجمين.

وتابع قائلاً «وعندما كان يوصلنا ان تربطه مباشرة بين هذا الهجوم وبين اي معرفة سليمة بان الجنرال ابي زيد والجنرال سوانان هناك فهو استنتاج يمكننا القطع به في الوقت الحالى».

وذهب كيميت في وقت سابق الي تهنتن بحدث تبريرات من الجيش الامريكي عن تحرّكات عسكريات اثنان. وتعذر الفوجة الواقعة على مسافة 50 كيلومتراً غرب بغداد مغلقة لانتشالة المناهضة للامريكيين في العراق وهي احد اضلاع ما يسمى بالثني قاعدة نفوذ الرئيس السابق صدام حسين. ويعد ابي زيد ثالث ارفع مسؤول امريكي ينجو من هجوم يستهدفه في العراق.

والمسؤولون الاخرين بما بول بيرمر الحاكم المدني للعراق الذي تعرضت قافنته لهجوم في كانون الاول (ديسمبر) وبوبل ونوفيت مساعد وزیر الدفاع الامريكي حيث يوم الجمعة الذي كان يقيم فيه في بغداد بالصوابرية. وقال كيميت ايضا ان ثمانين قاذف مورتر سقطت امس الخميس على قاعدة امريكية في بغداد مما ادى لاصابة ثلاثة جنود باصابات طفيفة.

تعيين 84 وكيل وزارة في العراق

بغداد-رويترز: قرر مجلس الحكم العراقي الانتقالي تعيين 84 وكيل وزارة في وزارات الداخلية والمؤسسات الحكومية الرئيسية.

ويلاحظ ان جميع هؤلاء عينوا بهذه المنصب اول مرة ومن بين المعنيين اربعة وكلاء لوزارة الخارجية الذي يمثلون حامى السيادة علي الایران.

وتصفيه وليليد محمد عباوى ويعقوبهم من خارج مال الوزارة.

كما شملت هذه التعيينات ستة وكلاء لوزارات الداخلية في تاريخ العراق.

وقد استحوذت وزارة الداخلية والنفط على اكبر عدد من وكلاء الوزارات على قاعدة بواقع ستة وكلاء فيما كان نصيب وزير الاتصالات على اقل عدد

من وكلاء بواقع وكيل واحد.

وشملت التعيينات وكلاء لوزارة كل من هيئة السياحة وامانة بغداد وباع

وكيل وزارة واحد كل منها ويولون الرقابة المالية بواقع وكيل اثنين.

ويلاحظ ان غالبية المعينين بهذه المناصب هم من العراقيين الذين كانوا

يعينون خارج العراق ابان حكم النظام العراقي السابق.

اجراء قضائي ضد شرطة نيويورك بشأن اعتقال متحجب مناصفين للحرب

نيويورك-رويترز: بدأ محامي متهمات تهمه بعمليات انسان اجراء قضائيا ضد ادارة شرطة نيويورك نهاية شهر فبراير 2004 بمحاكمة اصحابه في احداث اجراه الجنرال في خفاء للبلاد ضد سلاح الشرطة في الاجتماعات الحاشدة المناهضة للحرب التي قادتها الولايات المتحدة ضد العراق. وجاءت القضية التي اقيمت في المحكمة في احداث مناهض للحرب في السادس من مارس 2003 بعد احتجاز مسؤولين مصادر اخبارية في المنشآت العسكرية والمخابراتية.

وتقاضى في احداث مناهض للحرب في السادس من مارس 2003 بعد احتجاز في السادس من مارس (ابرييل) عام 2003 بارز ذلك اعتقاله المنشآت العسكرية والمخابراتية.

الحرب. وقالت متحدثة باسم ادارة شرطة مدينة نيويورك ان محامي لم يطلع اوراق القضية بعد لكنه «سيواجهها بعنانه».

وأضاف قوله بحسب ادعائه في احداث مناهض للحرب في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآtas للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

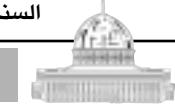
وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين المنشآت للحرب.

وتقاضى في السادس من مارس 2003 بعد يوم من اسقاط مئات المقاتلين الم



بحث التعاون العسكري والامني بين موريتانيا والسنغال



قائد اركان الجيش السنغالي يتحدث للصحافيين أمس بناكشوط

ناوكشوط - «القدس العربي»

الحدود وتبادلات التجارب على اوسع نطاق.
واكذ مصدر موريتاني لـ«القدس العربي» ان زيارة الوفد السنغالي تجسد التغير الكبير الذي حدث في تعامل الرئيس الموريتاني عبد الله واد مع موريتانيا، بدأية وصوله للسلطة قبل اربع سنوات، كان الرئيس يادسيعى لزعزعة الحياة الشمالية اما وقاد اطلاع على الترابط الخصوصي بين شركات البلدين فلم يعد لديه الا العمل لتوطيد الصالات، حسب المصدر.
واكذ مصدر عسكري موريتاني ان المحاديات بين قائد اركان جيشي البلدين كانت ودية وصريحة. ومن شأن هذهزيارة ان تزيد بقيا الشك والريبة، وتجعل البلدين يخنقان من الاستعدادات العسكرية التوجيسية على الحدود ليوجهها بعد ذلك طاقاتها للنفيضة.
ويبي الامر المزعج هو مصدر سنتين الف مواطن موريتاني من اصل ذنجي يقيمون بالقرى الشمالية للسنغال منذ ازمة 1989 الدامية بين البلدين.

موريتانيا تؤيد مبادرة التعاون والشراكة للشرق الأوسط

وكان رئيس الارهاب والتآمر من اعضاء حلف الاقتادي، وذلك بين موريتانيا والسنغال، واصطبوا دولاً في الغرب وصارا موريتانيا، فيما اعاد موريتانيا الى الامم المتحدة، وادعي موريتانيا غير مطلة على البحار الابيض المتواضع فقد تحدثت عن الدخول في هذا الحصار والنشاط باعتبارها حاملاً حفلاً اضافياً في المحيط الاطلسي، وعمد موريتانيا في هذا العربي، وقد حظيت موريتانيا في هذا الصدد بدعم من فرنسا والولايات المتحدة واسرتان.

■ ناوكشوط - «القدس العربي»
من عبد الله السيد:

تكتسي المباحثات التي تختتم اليوم الجمعة في نواكشوط بين قائد اركان الجيش السنغالي الجنرال بابا خالد فال ونظيره الموريتاني العقيد الهادي ولد البرنامجه النموي، لكنهما لم تتطابق الصديق دالة كبرى، اذ أنها توشر لانتقال العلاقات ليس بربما على مدخل مختلف له، وتنتوخ الموريتانية السنغالية من حيث التوتر الى حيز الجوار، وتدبر طلاقه بين الموريتانية وبين واديه، ونظامها، وقد حرص قائد الاركان السنغالي على ابراز الواقع، وتدبر طلاقه بين الموريتانية وبين واديه، ونظامها، وقد حرص قائد الاركان السنغالي على ابراز ذلك خلال اقاءاته باپا سيدي، وحال جلسات العمل مع نظيره الموريتاني الهادي ولد البرنامجه، ويعزيز الدفاع بابا سيدي، وحال جلسات لم يقتصر على ابعادها، بل يمتد الى حدث تصریح الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبل ثلاثة اشهر انه «الحرب الواقية تكون مبررة عند التأكد من وجود خطر حقيقي من نوعه»، وفقاً لبيان واسع نسخة من واسحة دمار شامل وبراجم نووية سرية، ومن المتوقع ان هذا التصریح يكون اعلاناً لشن حرب على الموريتانية، وتدبر طلاقه بين الموريتانية وبين واديه، ونظامها، وقد استمرت جلسات العمل وقتاً طويلاً لكونها، حسب مصدر سنغالي، «اول لقاء لوضع اسس التعاون مستمر وقار يجعل البلدين ينسقان على مستوى

الحالات الليبية فتحت ابواب جهنم وجعلت كل شيء ممكناً تقارير امنية: الجزائر تحوز على برامج اسلحة دمار شامل وانباء عن فشل مفاوضات سرية معها قادتها وشلن

الجزائرية المشتبه فيها».

حديث عن «مفاوضات أخرى»

وينشر التقرير الى ان الخبراء يرون عوامل اخرى في السياق، منها الجزائر التي رفقت الصور كما جاءت في التقرير:-

- تقطير الصور ان أبواب التبريد في الموقع النووي تلي عملية تبريد محرك وبالتالي فيifikتها شارا ما تعرف به من السوق السوداء، خاصة وان الاباحات تشير الى تورط شركات روسية وآخر غربية في تجارة المعدات النووية.

- تقطير الصور ان موارب روسية ورغم الحصار المفروض عليهما، تمكن الصناع منقوله من نوع «سام 5»، وتعمل بنظام متطور للغاية اطلق موقعه على غابة

وتسارع ضد اى هجوم جزو او المخابراتية والبريطانية.

يذكر ان جريدة «البايس» الواسعة حولها هيبة الركوب وحياته على أسرار الانترنت كشفت الاحد والأربعاء

الى ان الصين من شركات اسنان مطرطة

في بيع عادات من هذا النوع الى البيضاء.

وقد طلب الماء الملح من حكومة

الصادر احتفال وجود «اصالات سرية

بسنانة»، وهي اسنان اسنان تمكنا

يشلون منطق المغاربة العربي من صور

تقدير تقويف بان موقع هي وسارة

بنجف تقويف بان موقع هي وسارة

الباحثات التي تختتم اليوم الجمعة في

نواكشوط بين قائد اركان الجيش السنغالي الجنرال

بابا خالد فال ونظيره الموريتاني العميد الهادي

ولد البرنامجه النموي، لكنهما لم تتطابق

بسبب تمسك الموريتاني بالبقاء

وطوابيسه، وقد حرص قائد الاركان السنغالي على ابراز

ذلك خلال اقاماته باپا سيدي، وحال جلسات

العمل لم يقتصر على ابعادها، بل يمتد الى حدث

تصريح الرئيس الفرنسي جاك شيراك

قبل ثلاثة اشهر انه «الحرب الواقية

كونها مبررة عند التأكد من وجود خطر

حقيقي من نوعه»، وفقاً لبيان واسع

الخاصية على بعد سبعين كيلومتراً شرق

ال العاصمة.

واقتضى التقرير تقويف ساسة الامام الوطيف على

الشمال الى نوع جديد من القيد

ستفترض على العامل العربي

والاسلامي والاسلامي والاسلامي

ردوها بعد اجهاز باكتستان في تجربتها

الدولية على تكرر المذكرة الثالثة

في اعمال اخرها في المذكرة الثالثة

في الارض والاسلامي والاسلامي

والاسلامي والاسلامي والاسلامي

والاس

التحول الروايو: الماهيه والتجبيات قراءة في كتاب «الرواية المغاربية» لعبد الحميد عقار

شغفه ومحمد الهرادي وعبد الله العربي وعبد القادر الشاوي، والطاهر وطار، المفصل الجوهرى لاختبار التحليلى لإيقاع التحول فى المبنى اللغوى والخطابي، مع مقارنات وإحالات على السياق النصى الأعم الذى هو الرواية المغاربية، يفتح فى إقناع المتنالقى بتمثيلية التجارب المقرؤة للمشهد الروائى المغاربى، ولتنوعات المغايرة فى فضاءات تطوره اللغوى والتخييلي والجمالى، كما يتخلل من القراءة مبحثين تركيبين يعتمدان خطة الاستقراء المقارن، بين النصوص والتجارب ولا تن bian على نص مفرد، الأول عن: «اللغة الروائية وأفاق التجريب فى الرواية المغاربية»، والثانى عن: «التأصيل والمغايرة فى الرواية الجزائرية». وتنصلان مع بباحث التحليل بصمات التأطير الاستخلاصى للتجارب والصبغ فى التحامها وجدهما، وتشكلان حيزاً للتحليل الأفقى لدلولات «اللغة الروائية» و«الحداثة» و«البناء التجيجى» و«التأصيل»، و«المغايرة»، ينقطع مع مباحث الاستقراء العمودى لمكونات «البعد اللغوى» و«السخرية» و«العجائبي» و«الذاتى» و«الصوغ الحواري» فى الأعمال والنصوص المغاربية الفردية.

وهي الخطة التى وسمت عمل الناقد عبد الحميد عقار بغلبة التحليل النصى وبهاجس استخلاص السمات النوعية والأسلوبية والجمالية الفارقة فى تمثل قيم الامتداد المتغاير، كما جعلت كشوفاته النقدية تتميز بسمة الكثافة فى تناول الأسماء والتجارب والنصوص، مما يفسر جنوحه المستمر إلى التخلف من ضغوط المداخل النظرية، بحيث يكاد العمل يبدو بدون هاجس تظليلى، وإن استند فى العمق على رؤية نقية واعية بمقاصدها النقدية البعيدة؛ بل إن مفاصله تكاد تتمثل فى هذا المستوى- بوصفها اختبارات تطبيقية منجمة للرواية المغاربية، تضم من النصوص والأسماء أكثر مما تبدي، وتختفى من المراجع أكثر مما تجلى، ولعل ذلك ما يفسر التجاء الناقد إلى التصريح في خاتمة كتابه بأن:

«هذا البحث يمثل مجرد مدخل لقراءة الخطاب الروائى المغاربى. إنه فضلاً عن ذلك مجمل بمعنى أن هاجسه كان هو التحليل والتركيب، فى محاولة للإمساك بوضع الخطاب الروائى المغاربى من زاوية واحدة محددة تهم جوانب النطور والتحول فيه، فى مستوى النص المفرد وفي مستوى المدار المشترك بين النصوص» ص (173).

هذا وتبقى الإضافة الحقيقية لكتاب الناقد عبد الحميد عقار، فى قدرته على المزاوجة بين غاية التأريخ لشكل تعبيري مميز هو الرواية، فى سياق جغرافي خاص هو المغرب العربى، وتحقيق الوعي- فى آن- بجماليات الجنس الروائى وعقربيته فى افراز تعدد، وكفاءته فى التجاوب مع شروط التاريخ والفضاء والمجتمع والثقافة؛ وكيف أن تلك الشروط جمیعاً تتساند في إفراز دينامية التحول في الخطابات التنشيلية لها، بحيث يضحي الجدل بين مكونات النسق الذهنى: المعرفية والجمالية والإيديولوجية، علامة على سعي دائم للذاكرة والعقل والتخيل الجماعي إلى إفراز تحولاته وتنوعها ومن ثم إلى إنجاز حداثته. ذاك هو الدرس المستقى من مجلم محاور الكتاب وقد ضمته لغة الناقد الشفيفة بحساسيتها ودقتها في تلمس عمق الأشياء.

والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، 2001.

من الاختيار والتحديد. فاللغة الروائية مطروقة في هذا السياق من زاوية كونها علامة دالة على التحول الروائي بالغرب العربي، ومصدره وأحد عناصره التوبينية في الآن ذاته. مدار هذا التحول واتجاهه هو تشيد خصوصية الخطاب الروائي التي هي عنوان حادثته ص 81.

إن الوعي بالتحول- إذن- مثل منطلق الناقد إلى إدراك الماهية الروائية ذاتها، جملة، قبل أن تتشذر إلى تفصيلات جمالية وأسلوبية وتخيلية وسردية؛ فالرواية كون رؤيوي مختزل لتحولات المجال الديني وتبارات الأصل، يشق سياق من الخصائص التمثيلية التي تراعي كما الحياة مقتضيات الزمن والفضاء والامتداد والإيقاع والبداية والنهاية. قليل أن يضحى النص الروائي حياة بذاتها مستقلة بقيم تحولاتها الخاصة وسجايا تعددها الرمزي المتعالي، وإنما سitem النظر إجرائيا في الخصائص المميزة للغة الروائية عن قاعدتها التداوily، بما هي سمات توبينية لافق المغايرة الطردة التي سيشهد لها الاستعمال الروائي المخصوص لتقنيات «الاختيار»، «الصوغ» و«التكييف المتعدد» للسجلات الكلامية المعطاة ووظائفها في توليد «التحول» وطبعه في الرواية المغاربية، مثلاً أن تشكلات تلك اللغة لن تدرك بمعزل عن السعي الحثيث الذي نلمسه في أعمال منجزيه- من أمثل: عبد الله العروي،عروسيية نالوتى، وواسيني الأربع والظاهر وطار عبد القادر الشاوي... وغيرهم- إلى إنجاز حادثتهم، بالتوأzy مع تراكم صيغ التجريب بإبدالاتها المختلفة، وما تستتبعه من تنوع في الأشكال والرؤى والصالحة التشخيصية. وهو ما يفسر ارتباط التفصيلات الروائية الجزئية بمقوله التحول الروائي الكلي الذي سينجزه الروائيون في تفاعل جدي مع تطور مشاهد المجتمع والفضاء والثقافة. يقول الناقد:

«إن تحولات الخطاب الروائي الناسجة لخصوصيته ومتازقه وحداثته تستمد مشروعيتها وتتجذر من سياق ثقافي وفكري عام، هذا السياق يتصل بما يميز حركة التأليف في حقول الفلسفية والتاريخ واللسانيات والإيديولوجيا من خصوبة وفتح وتجدد نقدي، وما يطبع مناهج التفكير فيها من تساؤل وبحث وعقلانية، وما تتسم به الخلاصات والأينية التي تصوغها من تناسب وتجذر في الزمان والمكان، بهما سيكون في إمكانها أن تلتقي بما هو كوني وإنساني. إن عملية التماثل والاستمرار ذات الصبغة الحوارية بين مختلف هذه الحقول تمثل أحد شروط تجاوز الإبداع الأدبي والفكري بالغرب العربي لذاته ولحدوده اللسانية، وتأكيد قابلية للانخراط في الفضاء الكوني من موقع مغاير» ص 175.

إن هذا الرابط الجدلـي بين تحولات الشكل التعبيري وتحولات النسق الحاضن، وبين النظر في أسباب الوحدة وقيم التعدد، وبين سجايا الأصل وخصائص التجليات، لمـيـ ما يمنح العمل الحالي طرافته النقدية التي تتنقل به من مجرد دراسة لتجارب روائية فردية في فضاء حضري، إلى البحث عن بناءـيـ رؤيةـيـ نقدية مـفـتـحةـ علىـ الأـقـفـ الروـائـيـ عمـومـاـ، ما يستتبعه ذلك الأفق من إجـالـةـ لـلـنظـرـ فيـ تعـقـيدـاتـ الـراـجـعـ وـالـأـنـسـاقـ وـالـرـمـوزـ المشـكـلةـ مـدارـ الإنـجازـ وـالـتـطـورـ الروـائـيـ.

هـكـذاـ يـتـنـاـوـلـ عبدـ الحـمـيدـ عـقـارـ فيـ مـقارـيـتهـ لـسـارـاتـ التـحـولـ منـجـزاـ نـصـياـ يـصـلـ بـينـ آنـوـاعـ روـائـيـةـ مـتـعـدـدةـ تـرـاـوـحـ بـينـ حـدـودـ (ـالـوـاقـعـيـ)ـ وـ(ـالـعـجـائـيـ)ـ وـ(ـالـتـارـيـخـيـ)ـ وـ(ـالـسـيـرـ ذاتـيـ)ـ وـتـوـتـرـ عـلـىـ الجـغرـافـيـاـ المـغـارـبـيـةـ بـمـخـالـفـ أـقـطـارـهـاـ،ـ معـ تـرـكـيزـ عـلـىـ النـجـزـ المـغـرـبـيـ وـالـجـزاـئـيـ الذـيـ حـظـيـ بـالـشـقـ الأـعـظـمـ مـنـ حلـقاتـ الـقـارـبـةـ،ـ وـقـدـ شـكـلتـ تـجـارـبـ الـمـيلـوـدـيـ

ونقافي ولغوي يعتبر منبع ثراء وإخلاص، ما توفرت الظروف السسيوية لادار واستثماره. فالتحديد الاثني لهذا الفضاء يمتن الناحية الثقافية تقاليد ومؤسسات وبنية اجتماعية متشابهة أو مقاربة على الأقل، مثل يمتلك الفسيفساء اللغوية التي يمتلكها المغربي العميق. إننا نلمس ذلك في مختلف التعبيرات الفنية والثقافية، ونلمسه في الأدب والشعر وكذلك في طريقة بناء البيوت، وطريقة النساء والزراعة والتبدل» (ص 12-13).

من هذا المنطلق فإن بعد المغاربي يتحول إلى أفق مفتوح على التعدد والاختلاف، قرین الغربي المرجعي، في الآن ذاته الذي ينطوي على عوا وحدته وتسانده بما هو نسق فضائي، وامتداعي، ولوحة تخيلية وجمالية ذات سمة متعددة، وعمق كوني. والظاهر أن هذه القنوات المبدئية هي التي ستخدو بالناقد إلى محاوار استثنائية أسس ثقافية ثابتة لمشهد رواية متحول، والعمل على استبطان مرجعيات موحدة للذهنية المغاربية في تجلياتها القطرية المتغيرة، حيث ستغدو مفاهيم «الوطني» والعروبة والإسلام، و«الانتظار» بين الحق الرسمى والشعبي، و«العلاقة المركبة بالآخر» المراوحة بين الانفتاح ورفض الهيمنة، و«التعالى»، عوامل ثراء وإخلاص في النجاح النصي الروائي؛ بغير إدراك أبعادها يعسر فهم النسق الثقافي المغاربي والتغلغل في أشكال التعبيرية المختلفة.

ولعل سعي عبد الحميد عقار إلى تمثل مرجعيات التجانس الثقافي المفضي إلى مشهود بالغاية والتنوع، واستقصائه لمناخه تبنيه وتفاعلاته، بما هو مجال نصي، وبوصفيته، فيما جمالية متعلقة، ونسقاً ذهنياً مجرماً محكوماً بالاختلاف على جهة الضربة التاريخية والحضارية، ومحبولاً على الاختلاف على جهة الحرية الإبداعية، سيكون من شأنه يحصل غایتين مركزيتين: أولاهما تتعلق بالرواية بما هو مسار من التحوّلات. وتنبع الثانية بقاعدة الإنجاز الروائي من حيث تجليات وعي وخبرات مختلفة وإن تأسست آلت إلى أفق ثقافي متجلانس.

من هنا سيكون الدال المركزي في المقارن مرتبطاً بشد الارتباط بالظلال العنوية لمفهوم «التحول»؛ سواء بالنظر إلى عادة التمثيل: «اللغة» بمستوييها المرجعي والإنساني، بالنظر إلى آلية التشكيل متمثلة في الخط الروائي النوعي. وبناء عليه فإن مفهوم «التحول» سيترتب في خطوات التظهير النصي بسلسلة من الدوال النظرية والإجرائية من مفردات: «التنوع اللغوي» و«الصوغ الحوارية» و«الهجانة» و«السخرية»، وهي مفاهيم ترسّق التأول الفني، كما تستكّنه مسار المقامات الروائية المغاربية و تستبطن طاقات التجربة، ومن ثم تبدو بمثابة محصلة تجريدية لهم نسق التحول الشامل، أكثر من مداخل تفسيرية لظواهر التنوع الأسلوبية في التجليات الروائية الجزئية، وذلك بالرغم صبغتها القولية الثابتة الناتجة عن ارتباط بمرجعياتها الأصلية في متون: ميخائيل باختين، وكريزنسكي وبير زيمان... يقول عبد الحميد عقار في فقرة دالة الفصل العنون بـ«اللغة الروائية وأفلام التجريب في الرواية المغاربية»: «إن» معرفتنا بالخطاب الروائي ستنتهي ناقصة ما لم ندرس خصائص الكلام الرواية وتشخيصاته النوعية، والوسائل اللسانية والأسلوبية التي يتولّ بها الكاتب ليضيف على المواد الماقبل أدبية وغير اللفظية طابعاً أديباً متميزاً. غير أن تنوع القضايا التي يطرحها تناول اللغة الروائية يفرض علينا منها جيا ش

شرف الدين ماجدولين*

■ تمثل قراءة الخطاب الروائي سياقاً ممتدّاً يسبّر الخبرات الجمالية والرؤى الفنية واستبطان المعرفة بالتاريخ والمجتمع والثّقافة في الآن ذاته الذي تشكّل فيه فرصة استثنائية ببرورة الأسئلة التّنصلّة بقدّام النّاقد الفيقي وتشخيص انحيازاته العقدية والسياسية وتطوّير حدوسه بقصد الذّات والمحيط والتأخيّل. وقدر ما يمكن أن نقرأ في المشروع الروائي مساراً لانزيادات الوعي الأدبية، نستطيع كذلك من منظور تأثير عملية القراءة الموازية – أن نعتبره حيزاً من استكشاف تحولات النظر النقفي، وتغيير التحليل والتّأويل الخطابيين، التي تبقي وتحافظ على انشغالات النّاقد الثّقافية، ومواءمته الفكرية، ونوازعه وأهوائه الفنية والجمالية والظاهر أنّ محاولة الفصل بين ماضي الانحيازات العقدية لنّاقد الرواية ومنضديه وبين حدوسه القرائية بقصد إبراز الدّينوي والخطابي(1) للنّاقد المغربي عبد الحميد تشخيصاً دالاً للخطاب النقفي المتعدد الرهيب النّظري والتّحليلي والتّاريخي والمقتبس على قاعدة سؤال ثقافي يفتح المجال الروائي بمدلولاتها نسقية، ويصل إلى الجمالية لأنماط الأسلوبية والأنواع التّextuelle والاختيارات السردية بسياقاتها الخاصة يُشجّع التجليات النصية للتّعبير الرّوائي في مدارسها الفكرية ومراجعها القومية وقوتها الإنسانية.

والحق أنّه إذا كانت الرواية العربية عملاً حظيت بجهودات تحليلية وتنظرية على كثیر من التنوع والغزاره سواء في المقامات التي تأسست على البعد الجغرافي في دارقطنّية المحدودة، وميزت موضعات توصيفات من قبيل: «الرواية المغاربية» و«الرواية العراقية..» تلك التي تنهض على مفاهيم نظرية الهاجس التصنيفي المتصل بالأنواع الرواية التّاريخية، و«الرواية الواقعية»، و«الرواية الجديدة»، و«الرواية النّسائية»، و«رواية السجن السياسي»، و«رواية المنفى»... أو حتى تلك التي تتبع مناطق تاريجية/قومية، كـ«أصول رواية النّهضة» و«رواية زمن الحماية»، و«التّيار القومي»، فإن الكتاب الحالي يتطرّف لفهمه النقدي في مجال الكشف عن وتقديره مفترضة في كيان إقليمي هو «المغاربي» من شأنها أن تحقق العديد من شروط الإبداع المتجلّس بين أقطار تجمع بينها صلة الدين والعرق والتّاريخ المشترك، وهو الرهان الثقافي الذي يكون بالإضافة إلى المنهج النقدي المرتبط بتاصيل وتطوير مفهوم إنسانية السردية المأرب المركبة للكتابة والقيم المتصدّدة الفكريّة البعيدة.

ينطلق النّاقد من قناعة مبدئية تعتبر: «فضاء المغاربي رغم تجزئته الإقليمية ذاته إنسانية وثقافية ظاهرة لا يقدر على قوميات تمزّقها اللغة والتّاريخ. إنه فضاء محكوم بتنوع جغرافي

خلال احتفال توقيع نظمه اتحاد الكتاب في غزة **الناقد عبد الرحمن بسيسو يقدم قراءة بين الاحتفالية والنقد الجاد**

غزة - «القدس العربي»

و سالم)

النبوة» و«السحرية» و«الجاذبية» و«الدالى» و«الصوغ الحواري» في الأعمال والنصوص المغاربية الفردية.

وهي الخطبة التي وسمت عمل الناقد عبد الحميد عقار بغلبة التحليل النصي وبهاجس استخلاص السمات النوعية والأسلوبية والجمالية الفارقة في تثليل قيم الامتداد المتغاير، كما جعلت كشوفاته النقدية تتميز بسمة الكثافة فيتناول الأسماء والتجارب والنصوص، مما يفسر جنوحه المستمر إلى التخلف من ضغوط المداخل النظرية، بحيث يكاد العمل يبدو بدون هاجس تطليري، وإن استند في العمق على رؤية نقدية واعية بمقاصدها النقدية البعيدة؛ بل إن مفاصله تكاد تتمثل في هذا المستوى - بوصفها اختبارات تطبيقية منحمة للرواية المغاربية، تضمّر من النصوص والأسماء أكثر مما تبدي، وتختفي من المراجع أكثر مما تجلّى، ولعل ذلك ما يفسّر التجاء الناقد إلى التصريح في خاتمة كتابه بأن:

«هذا البحث يمثل مجرد مدخل لقراءة الخطاب الروائي المغاربي. إنه فضلاً عن ذلك مجمل بمعنى أن هاجسه كان هو التحليل والتراكيب، في محاولة لإلمساك بوضع الخطاب الروائي المغاربي من زاوية واحدة محددة تهم جوانب التطور والتحول فيه، في مستوى النص المفرد وفي مستوى المدار المشترك بين النصوص» ص (173).

هذا وتبقى الإضافة الحقيقة لكتاب الناقد عبد الحميد عقار، في قدرته على المزاوجة بين غاية التاريخ لشكّل تعبيري مميز هو الرواية، في سياق جغرافي خاص هو المغرب العربي، وتعتميق الوعي - في آن - بجماليات الجنس الروائي وعابرته في إفراز تعدد، وكفاءته في التجاوب مع شروط التاريخ والفضاء والمجتمع والثقافة؛ وكيف أن تلك الشروط جمِيعاً تتساند في إفراز دينامية التحول في الخطابات التمثيلية لها، بحيث يضحي الجدل بين مكونات النسق الذهني: المعرفية والجمالية والإيديولوجية، علامة على سعي دائم للذاكرة والعقل والتخيل الجماعي إلى إفراز تحولاته وتتويجهما ومن ثم إلى إنجاز حداهته. ذاك هو الدرس المستقى من جمل محاور الكتاب وقد سمحته لغة الناقد الشفيفة بحساسيتها ودقّتها في تلمس عمق الأشياء.

* ناقد من المغرب

(1) صدر ضمن منشورات: شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، 2001.

الخصوصيات «الاحتياج» و«الصوع» المعaire، حيث ستعود مفاهيم «الوطبي» والعروبة والإسلام» و«التناطر»، بين الحقلين وظائفها في توليد «التحول» وطبعه في الرواية المغاربية، مثلما أن تشكّلات تلك اللغة لن تدرك بمعزل عن السعي الحثيث الذي تلمسه في أعمال منجزيه - من أمثل: عبد الله العروي، وعروسيّة نالوتى، وواسيني الأعرج والطاهر التسقى الثقافي المغاربي والتغفل في أشكاله التعبيرية المختلفة.

ولعل سعي عبد الحميد عقار إلى تمثيل التجربة يابدأها المختلفة؛ وما تستتبعه من تنوع في الأشكال والرؤى والصالحي التشخيصية. وهو ما يفسّر ارتباط التفصيلات الروائية الجزئية بمقدولة التحول الروائي الكلي الذي سينجزه الروائيون في تفاعل جدي مع تطور مشاهد المجتمع والفضاء والثقافة. يقول الناقد:

«إن تحولات الخطاب الروائي الناسجة لخصوصيته ومازقته وحداثته تستمد مشروعيتها وتنفذ من سياق ثقافي وفكري عام. هذا السياق يتصل بما يميز حركة التأليف في حقول الفلسفة والتاريخ واللسانيات إلى أفق ثقافي متجانس.

من هنا سيكون الدال المركزي في المقاربة نقدي، وما يطبع مناهج التفكير فيها من تساؤل مرتبطة بشروط التأثير بالظلل المعنوية لفهم «التحول»؛ سواء بالنظر إلى عادة التقى: أي «اللغة» بمستوييها المرجعي والإنسائي، أو بالنظر إلى آلية التشكيل متمنّلة في الخطاب الروائي النوعي. وبينما سيكون في إمكانها أن تلتقي بما هو كوني وانسانى. إن عملية التمثال والاستدلال ذات الصبغة الحوارية بين مختلف هذه الحالات تمثل أحد شروط تجاوز الإبداع الأدبي والفكري بالمغرب العربي لذاته ولحدوده بمقولات: «البعد اللغوي» و«الصوغ الحواري» و«الهجانة» و«السخرية»، وهي مفاهيم ترصد إيقاع «التحول» من الاستعمال اللغوي العام إلى التداول الفني، كما تستكّنه مسار المغامرة الروائية والنسائية، وبناء عليه فإن مفهوم «التحول» سيرتبط في خطوات التظهير النصي بسلسلة من الدوال النظرية والإجرائية من مثل الأدبي والفكري بالمغرب العربي لذاته ولحدوده اللسانية، وتأكيد قابلية للانخراط في الفضاء الكوني من موقع مغایر» ص (175).

إن هذا الرابط الجدل بين تحولات الشكل التعبيري وتحولات النسق الحاضن، وبين النظر في أسباب الوحدة وقيم التعدد، وبين سجايا الأصل وخصائص التجلّيات، لهي ما يمنح العمل الحالي طرافة التنويع الأسلوبية في من مفرد دراسة لتجارب روائية فردية في فضاء حصري، إلى البحث عن بنایع رؤية صبغتها القولية الثابتة الناتجة عن ارتياطها تجريديّة تهم نسق التحول الشامل، أكثر منها مداخل تفسيرية لظواهر التنويع الأسلوبية في التجلّيات الروائية الجزئية، وذلك بالرغم من فضائية مفترضة في كيان إقليمي هو «المغرب العربي» من شأنها أن تحقق العديد من شروطها وأخلاقيتها الأصلية في متون: ميخائيل باختين، وكريزنسكي وبر زيمبا...

يقول عبد الحميد عقار في فقرة دالة من الفصل العنون بـ«اللغة الروائية وأفاق التجربة في الرواية المغاربية»:

«إن» معرفتنا بالخطاب الروائي ستأتي ناقصة مال ندرس خصائص الكلام الروائي وتشخيصاته النوعية، والوسائل اللسانية والأسلوبية التي يتوصل بها الكاتب ليُضفي على الموارد المقابل أدبية وغير اللغوistic طابعاً أدبياً متميّزاً. غير أنّ تنوع القضايا التي يطرحها التأريخية، إنّ فضاء محفوظ بتتابع جغرافي

الديني وبيّن حدوسه الغرائبي بقصد التنصي والروائي في امتداداته الزمنية والجغرافية، لا يمكن إلا أن تتجه عن مجموعة من الحقائق المراسلة بالمعنى الخاص لتجربة الناقد وإنجازه المعرفي وتأثيره في مشهد التداول الروائي، كما أن من شأنها أن تصرف الوعي عن إدراك خصوبة عملية القراءة وتعدد مقاصدها ورهاناتها بقدر تعدد المآب الروائية وتتنوع غاياتها وظائفها.

وفي هذا السياق يمكن أن نرى في كتاب: «الرواية المغاربية: تحولات اللغة والخطاب» (1) للناقد المغربي عبد الحميد عقار، تشخيصاً دالاً للخطاب النقدي المتعدد الرهانات النظرية والتحليلية والتاريخية والمقارنة، المؤسس على قاعدة سؤال ثقافي يشيخ الدوال على جهة الحرية الإنسانية، ويصل الأبعاد الروائية بمدلولاتها نسقية، وتهرب فيها من الحديث الجمالية لأنماط الأسلوبية والأنواع التخيالية والاختيارات السردية بسياراتها الحاضنة، كما يشجّع التجليات النصية للتعبير الروائي على تبلور مفهومها ومتطلباتها، وبasisها الفكرية ومراجعها القومية وقواعدها الإنسانية.

والحق أنه إذا كانت الرواية العربية عموماً قد حظيت بجهودات تحليلية وتنظيرية على قدر كبير من التنوع والغزارة سواء في المقاربات التي تأسست على البعد الجغرافي في دلالته القطرية المحدودة، وميزت موضعاتها كائن منفصل ومستقل. ثم قال إن الورقة التي قدّمتها ليست تحليلًا اجتماعيًّا بحال ولا تحليلاً نقديًّا خالصاً بل كانت أقرب إلى النقد الثقافي اكتنلت على رؤية نقدية في إطار أجواء احتفالية.

في نهاية اللقاء عبر بسيسو عن سعادته بالفعالية كحدث ثقافي، متمنيًّا أن يكرر وأن يكرس اتحاد الكتاب اهتمامه بالكتاب الناشئ لتعزيز وعيهم الثقافي والمعرفي لتحقيق نصوص إبداعية جادة.

الشاعرة الغرفة قالت أنها لم تكن تتوقع من قراءة الدكتور بسيسو أن تكون على هذا النحو من الدقة والتركيز والموضوعية. كما عبرت الغرفة عن ارتياحها للقراءة النقية لأنها كانت جدية تعطي الشاعر حقه بدون مجاملة وتدعمه في الاتجاه الصحيح، ومنتَّ أن تكون هذه الفعالية فاتحة لحالة نقية جادة في غزة.

من جانبها قال م罕ّم نصار، منسق الأنشطة في اتحاد الكتاب، إن الاحتفاء جاء في إطار برنامج وضعه الاتحاد لتنشيط الشهد الثقافي في غزة، مضيفةً، إن تنظيم الاحتفالات لا تقتصر على إصدارات اتحاد الكتاب بقدر ما تهتم بمتاجلات إبداعية جديدة وان صدرت عن مؤسسات أخرى.

وقال يعقوب إن قراءة بسيسو اعتمدت بشكل كبير على سيرة الشاعرة ما جعل القراءة اجتماعية أكثر منها إبداعية، مضيفاً أن الديوان افتقر إلى المشاكلة الشعرية، وواصل يعقوب تعليقه معتقداً أنه لم تكن هناك حاجة لأن يعلق بسيسو على تصميم الغلاف طالما أن المصمم ليس الشاعرة نفسها، واختتم تعليقه بتنويعه إلى أن ما وضعته الشاعرة هو مجموعة شعرية لأنها تعالج قضية واحدة، وليس ديوان لأن الديوان يجمع أكثر من قضية وأكثر من رسالة.

العراق: الغزو - الاحتلال - المقاومة شهادات من خارج الوطن العربي

لندن-«القدس العربي»:

صدر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «العراق: الغزو - الاحتلال - المقاومة، شهادات من خارج الوطن العربي» ضمن سلسلة كتب المستقبل العربي (27)، ويحتوي على مقالات لمجموعة بارزة من الباحثين ومراكز الابحاث.

يضع هذا الكتاب بين يدي القارئ العربي-مترجمماً الى العربية-ابرز ما نشر في الخارج من مقالات تناولت الحرب على العراق بالنقد والتحليل، كما يضع بين يديه ما ينذر ان يصله من تقارير مراكز الابحاث المتخصصة التي عالجت جوانب هذه الحرب السياسية والاستراتيجية والاقتصادية في مراحلها المختلفة، بما فيها المراكز ذات الادوار الفاعلة في رسم السياسة الامريكية وفي صنع القرار الامريكي.

انه كتاب يسهم في تقديم اجابات عن كثير من الاسئلة بشأن الدافع والاهداف للحرب على العراق.

يقع الكتاب في قسمين رئيسين الاول بعنوان: مقالات وبحث، ويتضمن اثنتي عشرة مقالة لكتاب المؤلفين العرب والاجانب.

اما القسم الثاني وهو بعنوان «تقارير من مراكز الابحاث» فيتضمن تسعة تقارير تعالج نواحي بارزة من قضية الحرب على العراق وتداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والدستورية.

يقع الكتاب في 406 صفحات.

هي: وهل سمعت من هنا أو من هناك عن
مواطنين يقطنون بـ«لغاوا عن فلسطيني»
أو عربي مشبوه يتجول في شوارع تل أبيب
مع حقيقة مختلفة؟

مراسلنا: لحظة «هي»، المعلومات التي
تصلني الآن إلى جهاز «الببير» تقول...
وهكذا...

فلمًا وقفت أمام الحارس الروسي
فاتحًا له الحقيبة الممتلة بالكتب
وبالأوراق رمقي بـ«ما يجدر
في مثل هذا الموقف، ثم
قال: الهوية»؛ فقلت:
29234960، فرمقني
أكثر، فأعدت أكثر:
129234960 فلم يقتنعني
فقلت: 4. .3. .2. .9. .6. .9.
حتى اقتنعت بـ«رمقته»،
فأخرجت البطاقة
الزرقاء، فنظر حتى
ابتلت عروقه، ثم قال:
«الهوية»؛ فأخذتها منه
ودخلت العمارة ثم
المصعد ثم الطابق المرجو،
ثم المكتب، ثم الغرفة، ثم جلستُ
واسترحت، وقلت: قهوة.

فلا عاد إلى «القهوة»، جلس وبدأ
بالحديث عن الفيلم الذي سنتبه عن
التعايش بين اليهود والعرب، ثم توقف
فجأة وقال: «مراسلنا سأله عنك».
فقمت للتو وأخرجت بطاقتي
وصرخت بأعلى صوتي:
29234960!! فضحك ملء خوفني
وقال: «لا تهتم، لا تقلق أبدًا.
إطمئن» فاطمأنت، وجلست
قبالته ألعب بشعر ذقني
الطويلة أيامه وأتلذذ
بالهيبة والوقار اللذين
يرشحان مني فيقعان
على وجهه بـ«سلامًا».

ولم أزل أدرك
ذقني وقارًا حتى
اليوم، وأنا متتحقق
لتتمة ستائين!

أقب التذاكر:
عنة اللحية،
ثم مضى،
ني على أيام
تاكسي
وددت لو
عدت عن
لدي مع
الوحدات
برأيتي»،
بسؤالي:
يسألني،
فلا ص
نات،
تبه،
إلى

فنظر ثانية إلى الصورة ونهره «الم ترأته يشبه الصورة إن قليلاً وهاك هو، طبق الأصل فاحتimit بالكتاب الذي في حدقلياً قبل أن أيام. في كل أبيب سألهي سائقه عمّا أحشه في الحقيقة أتجاهله، ولكنني كنت ساغامرات العرب من أبناء سائقتي تاكسيات من خارج القتالية في جيش الدفاع إلا فقلت: كتبنا وأوراقاً. وخلته يهـ وماذا في ذننك؟، إلا أنه فطوطعت كعربي جيد و للدولة: رببها قبل أسبوعين أجرب. لم أربها من قبل أبداً. يا ابن الزانية! إلى أين نظر مؤخرة آخرتك؟! صرخ السائق من الشباك من دون إهم، فاحتimit بحقيتي واحتضنتها بحرارة، فشعرت بأنني في بيتي الدافئ، فقلت كما قال من قبلـ: وطني حقيقة سفر، فقال السائق: «عشرين شيئاً». فنقدته وخرجت، ووقفت أتأمل المبني العالى الذي يجب أن أدخله الآن، وربما كان على أن أردد رقم هوتي الزرقاء من رجل الأمن الروسي الذي بدأ الأن بنظرات أمنية متوجسة، فـ هي: أنا أسمـك مـراـ معلومات جديدة عن الخبرـ يتجلوـ في شوارع كل أبيب حـ مراسلـنا للأـسفـ هيـ تستطـ الشرـطةـ وـ الشـبابـ وـ خـرقـةـ رـأسـ بالـرـاصـاصـ، المـطـلـعـةـ فـ طـاـقـ الـبـحـثـ قـالـ لـ دـقـيـقـةـ.. شـوـ دـقـيـقـةـ، قـولـ عـشـرـ شـوـانـ.. ذـ أـقـلـ حتـيـ، يـمـكـنـ عـشـرـ شـوـانـ.. ذـ بـوضـوحـ وبـتـاكـيدـ: نـحنـ سـتـقـبـيـ من المتغيرـاتـ.

هيـ: ولكنـ مرـاسـلـناـ، هلـ تـعـرـفـ عنـ وـقـوعـ إـصـابـاتـ فـيـ الـأـدـواـحـ فـيـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ؟ مرـاسـلـناـ: ماـ أـسـتـطـعـ قولـهـ بالـتـاكـيدـ فـيـ هـذـهـ الـلـاحـظـاتـ وـبـاءـ عـلـىـ مـصـادـرـ شـرـطـيـةـ إنـ هـنـاكـ جـثـةـ وـاحـدـةـ عـلـىـ الـأـقـلـ فـيـ الـقطـارـ.. هيـ: فـيـ الـقطـارـ فـيـ الـقطـارـ الـمـ تـقـلـ إنـ التـفـجـيرـ كـانـ فـيـ.. مرـاسـلـناـ: فـيـ الـمـطـأـجـ الـأـجلـ.. ولكنـ الجـثـةـ الـتـيـ فـيـ الـقطـارـ هـيـ لـعـبـريـ مـنـ عـرـبـ إـسـرـائـيلـ، وـبـيـدـوـ أـنـ كـانـ عـلـىـ إـتـفـاقـ مـعـ الـخـربـ الـفـاطـيـنـيـ لـتـسـنـيـقـ عـلـمـيـةـ أـكـبـرـ مـنـ هـذـهـ الـتـيـ.. هيـ: تـقـولـ مـنـ عـرـبـ إـسـرـائـيلـ؟.. مـعـناـ عـلـىـ الـخـطـ الـوـزـيـرـ.. مرـاسـلـناـ: لـوـ سـمـحتـ لـيـ «ـهـيـ»ـ أـوـدـ أـنـ.. وهـكـذاـ.. ولكنـ لـمـ يـقـعـ أـيـ إـنـفـجـارـ. كـانـ تـلـكـ قـبـضةـ مـراـقبـ التـذـاكـرـ الـعـنـيـدةـ، تـقـعـ بـابـ الـمـرـاحـضـ الـقـطـارـيـ، مـنـدـدـةـ مـتـوـعـدـةـ. فـلـمـ تـيـقـنـتـ مـنـ مـحـالـ الـمـالـ فـتـحـ الـبـابـ وـقـلـتـ: أـسـتـسـلـمـ، فـاستـسـلـمـتـ. «ـسـاعـةـ؟ـ»ـ صـرـخـ فـيـ وجـهـيـ التـذـكـرـجـيـ، وـهـمـمـتـ بـالـرـدـ عـلـيـهـ، وـإـذـ بـهـ يـشـحـطـ مـنـ وـرـائـهـ عـجـوزـاـ مـسـنـاـ بـالـكـادـ يـقـوـيـ عـلـىـ الـوقـوفـ، فـازـاحـنـيـ التـذـكـرـجـيـ جـانـبـاـ بـلـطـافـةـ وـأـدـخـلـ الـعـجـوزـ وأـجـلـسـهـ عـلـىـ الـكـرـسـيـ وـعـلـمـهـ كـيـفـ يـشـدـ الـيـدـ الـحـدـيـدـيـةـ الـتـيـ فـوـقـ، حـينـ يـفـرـغـ، فـابـتـسـمـتـ لـغـبـائـيـ، وـاسـتـرـدـتـ وـعـدـتـ إـلـىـ مـقـعـديـ، وـلـمـ أـنـتـبـهـ لـرـاقـبـ التـذـاكـرـ إـلـاـ وـهـوـ فـوـقـ رـأـسـيـ بـطـلـ بـحـقاـءـ: «ـتـذـكـرـةـ؟ـ»ـ فـلـمـ يـذـكـرـ هـفـوتـيـ إـلـاـ وـأـنـأـخـرـجـ مـنـ مـحـفـظـتـيـ ثـمـ التـذـكـرـةـ وـفـوـقـهـ غـرـامـةـ نـقـدـيـةـ مـحـترـمـةـ تـأـدـيـبـاـ مـنـ سـلـطـةـ الـقـطـارـاتـ وـالـمـوـانـيـعـ عـلـىـ «ـغـفـلـتـيـ»ـ عـنـ شـرـاءـ التـذـكـرـةـ، فـغـفـلـتـ حـتـىـ وـصـلـنـاـ تـلـ أـبـيـبـ.

إـذـ، فـلـانـ هـذـاـ الـمـرـاقـ لمـ يـتـذـكـرـنـيـ حـينـ وـقـتـ فـوـقـيـ وـصـاحـ بـرـتـابـةـ: «ـتـذـكـرـةـ»ـ. مـعـذـورـ. فـأـنـاـ مـذـقـونـ عـلـىـ غـيـرـ عـادـةـ. أـعـطـيـتـهـ التـذـكـرـةـ فـتـقـبـهاـ، فـأـنـثـقـبـتـ. وـلـمـ أـنـتـبـهـ إـلـاـ وـهـوـ عـاـدـ مـعـ رـجـلـ أـمـنـ ثـانـ فـوـقـفـاـ فـوـقـيـ وـطـلـبـ رـجـلـ رـجـلـ الـأـمـنـ «ـهـوـيـةـ»ـ. فـقـلـتـ: رـوـتـينـ. فـأـخـذـهـاـ وـنـظـرـ إـلـىـ ثـمـ أـرـدـفـ: «ـمـاـ رـقـمـهـاـ»ـ؛ وـلـآنـ أـمـيـ لمـ تـذـكـرـنـيـ يـوـمـاـ إـذـاـ كـانـ تـرـادـ رـقـمـ الـهـوـيـةـ فـيـ الـيـوـمـ مـرـتـنـ هـوـ فـأـلـ سـوءـ، رـدـتـهـاـ وـأـمـرـيـ لـلـهـ. فـلـمـ اـطـمـأـنـ إـلـىـ لـكـتـيـ وـأـرـقـامـ الـهـوـيـةـ، إـنـزاـتـهـ الغـشاـوةـ الـأـمـنـيـةـ عـنـ عـيـنـيـ، بـقـبـلـةـ وـزـنـهـ طـنـ

جماهير الكرة التونسية تشيد بتأهل منتخبها والغربية تهال لـ «إنجاز أسود الأطلس»

القلب في بطولات سابقة لكرأس افريقيا وفي نهائى كأس العالم 1998. ونال بدرة بطاقة صفراء قبل انتهاء الشوط الاول من المباراة التي فازت فيها تونس على نيجيريا في نصف النهائي الاربعاء. وكان ذلك هو انذاره الثانى في مبارتين متاليتين مما يعني ايقافه بصورة الية لمباراة واحدة. لكن الكابتن قوي البنية واصل التالق في التصدي لهجمات النججيريين ليغدو بالقب افضل لاعب في المبارارة. وسجل بدرة الذي غادر الملعب باكيا بعد المبارارة هدف التعادل لتونس من ركلة جزاء قبل ثمانى دقائق من انتهاء الوقت الاصلى ووضع فريقه على طريق الفوز بتسجيل اول ضربة من ركلات الترجيح. لكنه سيفيغ عن النهائي يوم السبت بينما حاول زملاؤه في الفريق احرارز كأس افريقيا التونسي لأول مرة. وسيكون اول كابتن يغيب عن نهائي البطولة منذ اوقف الغانى عبيدي بيليه الفائز بلقب احسن لاعب في افريقيا ثلاث مرات اثناء نهائى 1992 في دكار. وكان عبيد لاعب مرسيليا الفرنسي حينئذ نجم الكرة الافريقية في ذلك الوقت وما زالت صوره بينما يتابع النهائي قلقا حزينا من خارج الملعب تعرض في مختلف انحاء افريقيا. وخسرت غالانا النهائي بركلات الترجيح امام ساحل العاج. وفي عام 1986 حصل مهاجم مصر طاهر ابو زيد على انذار ثان بعد الاحتفال بهدف الفوز في نصف النهائي امام المغرب وكان من المقرر ايقافه في النهائي. لكن الاتحاد الافريقي لكررة القدم سحب الانذار بعد ضغط قوى من الحكومة المصرية عشية النهائي وسمح لابو زيد باللعب. وفازت مصر على الكاميرون في النهائي في القاهرة بركلات الترجيح ايضا. وفي نهائى كأس العالم في فرنسا قبل ست سنوات غاب كابتن المنتخب الفرنسي لوران بلان بسبب الايقاف عن المباراة التي فازت فيها بладته على البرازيل 3/صفر. لكن ذلك لم يمنع بلان من النزول الى ارض الملعب قبل المبارارة والقيام بالعمل الذي كان يت塌ع عليه.. وهو تقبيل الرأس الاصلع لحارس المرمى فابيان بارتيز.

وأشارت الصحيفة الى ان مباراة اخرى اقيمت الاربعاء بين المنتخبين الاوليين المغاربي والكوسناريكي (1/2) في مراكش وتابعها جمهور غفير، مؤكدة ان ذلك يعني ان الاخير راض عن نتائج المنتخب الاولي وانجازات المنتخب الاول في تونس.

اما صحفة الاتحاد الاشتراكي فقالت «شبابنا أكد تفوقه بتسجيل 4 اهداف في مرمى مالي وبكل الدور النهائي مرفوع الرأس».

وأضافت «كرة القدم ارادت تغذية وتكتيف كل تكهنات الخبراء وأعطتنا نهاية مغاربية عربية اسلامية».

وكانت اعداد كبيرة من المواطنين المغاربة خرجن الى شوارع معظم المدن المغربية مباشرة بعد الصافرة النهائية للمباراة ضد مالي للتعبير عن فرحتها بإنجاز أسود الاطلس.

واختار الاتحاد الافريقي لكرة القدم الحكم السنغالي ندوبي فلا لقيادة المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية الرابعة والعشرين في كرة القدم غدا السبت على ملعب 7 نوفمبر في رادس، احد ضواحي العاصمة تونس.

وتلتقي تونس المضيفة مع المغرب في النهائي بعد تأهلها بربكلات الترجيح 3-5 (الوقتان الاصلي والاضافي 1-1) على حساب نيجيريا، فيما اكتسح المنتخب المغربي نظيره المالي 4-صفر في نصف النهائي.

وتخوض تونس التي لم يسبق ان توجت بطلة المبارزة النهائية للمرة الثالثة بعد عامي 1965 (خسرت امام غانا 3-2 بعد التمديد) و1996 (خسرت امام جنوب افريقيا المضيفة صفر-2)، حين يخوض المغرب النهائي الاول علما بأنه احرز اللقب عام 1976 في اثيوبيا عندما اقيمت البطولة بطريقة الدوري فتصدر المجموعة وتوج بعد ان تعادل مع غينيا 1-1 في المباراة الحاسمة.

وسيلغييب كابتن تونس خالد بدرا عن نهاية كأس الامم الافريقية يوم السبت بسبب الاقياف، فيما يعيد ذكرى قرارات ايقاف مشابهة سحقت

من جهتها، كتبت صحيفة «الصحراء»: «اداء رائع ومشعر»، مضيفة «احتاجنا لأكثر من 90 دقيقة لتحقيق حلم أجيال عدة».

ونزل الاف التونسيين الى شوارع مختلف الدن التونسية بعد الفوز للتعبير عن فرحتهم بهذه الانجاز. في القابل، قضى مشجعون عدة الليل امام شبابيك بيع تذاكر المباراة النهائية.

وفي الرابط هلت الصحف الغربية الصادرة أمس الخميس لانجاز «أسود الاطلس» وهو لقب المنتخب المغربي لتأهله على حساب مالي الى «مباراة نهائية مغاربية» ضد تونس بعد غد السبت ضمن نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم المقامة في تونس.

وأشادت الصحف بكافاءات المدير الفني للمنتخب المغربي الحارس الدولي العملاق السابقي بادو الزاكي.

وعنونت صحيفة «لوبيينيون» (الرأي) مقالها «المنتخب المغربي الذي لا يخاف أحدا ويحقق الانتصارات»، مشيدة بالزاكي قائلة «لا يكفنا مثل المدربين الاجانب، وبالدرهم فقط» في اشارة الى دفع رواتب بخسة للمدربين الاجانب بالعملة الصعبة.

وتابعت «للمرة الاولى ينجح مدرب وطني في مواجهة التيار الداعي الى ضرورة الاعتماد على مدربين اجانب» في اشارة الى الذين طالبوا باقالة الزاكي وتعويضه بمدرب اجنبي.

وافتقت «المنتخب المغربي مدعو الى تحقيق المعجزة» واحراز اللقب واستعادة نفوذه على القارة السمراء للمرة الاولى منذ عام 1976 «عندما نال اللقب الاول في اثيوبيا.

وكتبت صحيفة «ليبيراسيون»: «لقد كسبت قلوب المغاربة» مبرزة صورة لثلاثة لاعبين مغاربة يرقصون فرحا بعد تسجيل الهدف الثالث ضد مالي.

من جهتها، أكدت صحيفة «العلم» في مقالها «انت لا نحلم، ان أسود الاطلس يفتحون سجلات التاريخ لتسجيل اسمائهم».

ـ أـ فـ بـ: خـصـصـت الصـحـفـ الصـادـرـةـ اـمـسـ الخـمـسـ صـفـحـاتـهاـ لأـهـلـ الـمـنـتـخـبـ التـونـسـيـ إـلـىـ الـمـبـارـاـةـ

ـ مـسـ الـأـمـمـ الـأـفـرـيـقـيـةـ الـرـابـعـةـ وـالـعـشـرـيـنـ

ـ بـعـدـ فـوزـهـ عـلـىـ نـيـجـيرـياـ 3ـ/ـ5ـ بـرـكـلـاتـ

ـ الـوقـتـانـ الـأـصـلـيـ وـالـأـضـافـيـ 1ـ/ـ1ـ

ـ فـيـ الـنـهـائـيـةـ.

ـ صـحـفـ أـيـضاـ كـوـنـ الـمـرـةـ الـأـوـلـيـ الـتـيـ

ـ الـمـبـارـاـةـ الـنـهـائـيـةـ لـكـاسـ الـأـمـمـ الـأـفـرـيـقـيـةـ

ـ حـيـثـ تـلـتـقـيـ تـونـسـ مـغـ المـغـرـبـ السـبـيـتـ

ـ تـغلـبـ الـآـخـرـ عـلـىـ مـالـيـ 4ـ/ـصـفـرـ.

ـ صـحـيفـتـاـ لـ«لـابـلـاـسـ»ـ وـ«لـوـ روـنـوفـوـ

ـ بـ«الـأـبطـالـ»ـ،ـ فـيـمـاـ كـتـبـتـ صـحـيفـةـ

ـ يـانـ»ـ:ـ نـسـورـ قـرـطـاجـ (ـلـقـ مـنـتـخـبـ

ـ عـوـنـونـ الـشـوـرـ الـمـتـازـ (ـلـقـ نـيـجـيرـياـ)

ـ يـحـ الدـرـبـ الـفـرنـسـيـ روـجـيـهـ لـوـمـيرـ لـمـ

ـ لـابـرـسـ»ـ:ـ الـحـلـمـ أـصـبـحـ حـقـيقـةـ.

ـ نـيـفـةـ لـاـ يـجـبـ اـنـ تـوقـفـ مـسـيـرـةـ

ـ دـهـ هـذـاـ الحـدـ،ـ يـجـبـ انـ يـكـسـبـواـ الـكـاسـ

ـ مـنـ بـهـاـ»ـ.

ـ لـوـ روـنـوفـوـ»ـ:ـ تـونـسـ تـغـنـيـ وـتـرـقـصـ

ـ جـمـاهـيرـ الـتـونـسـيـةـ الـتـيـ عـبـرـتـ عـنـ

ـ الـلـيـلـ

ـ كـانـتـ الـفـرـحةـ عـارـمـةـ فـيـ الشـوـارـعـ وـكـانـ

ـ خـفـورـينـ بـهـذـاـ الـانـجـازـ الـرـياـضـيـ سـوـاءـ

ـ لـنـسـاءـ اوـ الشـبـابـ الـذـيـ نـزـلـواـ الـىـ

ـ دـادـ كـبـيرـةـ.

ـ فـةـ لـ«لـوـتـانـ»ـ فـاعـتـرـتـ الـفـوزـ تـارـيخـيـاـ

ـ خـ.ـ وـهـنـاتـ الـصـحـيفـةـ الـلـاعـبـينـ الـذـيـنـ

ـ كـانـيـاتـهـمـ حـتـىـ النـهـائـيـةـ بـرـغـ تـخـافـهـمـ

ـ »ـ،ـ وـأـرـفـقـ مـقـالـهـاـ بـتـصـرـيـحـ لـلـوـمـيرـ

ـ عـملـ وـحدـ يـنـفعـ»ـ.

A black and white photograph capturing a dynamic moment of a soccer player in mid-action. The player is wearing a white short-sleeved jersey with a dark vertical stripe on the right shoulder, a dark shorts, and white socks with a dark band at the top. A captain's armband is visible on his left arm. He is leaning forward, focused on the ball, which is partially visible in the lower center of the frame. His right leg is extended downwards, and his left leg is bent behind him. The background is blurred, showing other players and the stadium environment.

طُرَدْ زِيَادَنْ مِنْ مِبَارَاهْ رِيَالْ مَدْرِيدْ

**لومير «سعيد» بالناهل وبن عمار
يقول خطينا «الهدف الاول»**

واوضح «وضعتنا مع روجيه لموري نصب اعيتنا في البداية بلوغ نصف النهائي، اليوم تخطينا هذا الهدف»، مؤكداً «أتفتى ان يبقى معنا». وأشار بن عمار الى ان اللاعبين سيحصلون، في حال الفوز باللقب، على مكافأة خاصة مدفوعة مباشرة من الرئيس زين العابدين بن على «زيدي قليلاً» عن مبلغ 46 الف دولار الذي كان سيفقاذه كل لاعب نيجيري لو نجحوا في احراز اللقب.

وصرح المدافع من اصل برازيلي جوزيه كلايتون «لقد حققنا هدفاً، يجب الان عدم التراخي، ارتكتنا خطأ سمح لنيجيريا بالتسجيل لكننا نجحنا في ادراك التعادل. لقد اعطت الجهود ثمارها. لم يعتريني الخوف حتى بعد الهدف النيجيري».

وقال مهدي النفطي «لم نكن نريد الخسارة، وصحيح ان الحظ حالفنا. في تنفيذ ركلات الترجيح هنا واثقين لأننا تدرينا عليها جيداً لاننا كنا نعرف ان المبارزة ست庵ع بكل تفاصيلها. هذا المساء الجميع سعيد».

■ رادس (تونس) - اف ب: اكـد مدرب منتخب تونس لكرة القدم الفرنسي روجيه لموري انه سعيد بالتأهل الى المبارزة النهائية من كأس الامم الافريقية الرابعة والعشرين التي تستضيفها تونس.

وقال لموري بعد فوز تونس على نيجيريا بـ 5-3 (الوق坦 الاصلي والاضافي 1-1) «حصلت نيجيريا على ركلة جزاء صحيحة، وتونس حصلت على ركلة مماثلة. فربنا بركلات الترجيح وهذا هو قانون الرياضة. اللاعبون عرفوا ان العمل اليومي هو الذي يصنع الانتصارات. اني حزين لخروج نيجيريا لكن ليس هناك اكثـر من فائز في المبارزة. هل سنتنـج في تحقيق الهدف النهائي؟ يجب الانتظار والتـأهـل اليـوم كـاف لـان اكون سـعـيدـاـ وـكـذـكـلـكـ اللاـعـبـونـ ايـضاـ».

من جانبه، قال رئيس الاتحاد التونسي للعبة حمودة بن عمار ان تونس «تخطت الهدف الذي وضعـهـ بتـأـهـلـهـاـ الىـ المـبارـزـةـ النـهـائـيـةـ».

ييجيريا تلتقي مالي اليوم لحفظ ماء

في التسجيل، سنعمل على اصلاح الامر في الاربع والعشرين ساعة المقبلة حتى تكون على اتم الاستعداد الجمعة.

من جهته، يسعى المنتخب النيجيري في انهاء الدورة بفوز يضمن به المركز الثالث.

وقدم المنتخب النيجيري عروضاً جيدة منذ خسارته المباراة الاولى امام المغرب صفر/1، وكان قاب قوسين او ادنى من بلوغ النهائي بعدما تقدم بهدف نظيف امام تونس بيد ان الاختير تداركت الموقف واخرجته من نصف النهائي حارمة اياده من بلوغ النهائي واحراز اللقب للمرة الثالثة في تاريخه.

وأكّد طبيب المنتخب الغربي لكرة القدم بوجمعة الزاهي أن مدافعاً باريس سان جرمان الفرنسي طلال القرقوري سيكون جاهزاً لخوض المباراة النهائية لنهايات كأس الامم الافريقية لكرة القدم.

وقال الزاهي في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «سيكون طلال جاهزاً للنهائي، انه يخضع لعلاجات مكثفة ولستنا انه يتعرّض لجريجاً من الاصابة».

وكان القرقوري اصيب بتمزق عضلي في ربلة ساقه في المباراة ضد الجزائر ضمن ربع النهائي وبدا واضحاً تأثير المنتخب الغربي لغيابه ضد مالي في دور الاربع لان خليفة أكرم روماني بدا متربكاً بحكم لعبه المباراة الاولى في البطولة.

من جهة أخرى، أعرب المدير الفني للمنتخب الغربي بادو الزاكي عن امله في تعافي مهاجم سوشو الفرنسي جواد الزايري من المرض ليساند زملاءه في النهائي.

ـ أـفـ بـ: تلقي نيجيريا مع مالي اليوم استاد مصطفى بن جرات في المستدير (40) العاصمة التونسية) في مباراة تحديد المركزـيات كـأس الـامـم الـافـريـقـية لـكـرة الـقـدمـ التي تـقـبـلـ.

المنتخبان الى حفظ ماء الوجه بعد فشلهمـ فيـ النـهـائـيـة اـثرـ خـسـارـةـ نـيـجـيرـياـ اـمـامـ توـنـسـ 3ـ/ـ5ـ تـرجـيـحـ (ـالـوقـتـانـ الـاـصـلـيـ وـالـاـضـافـيـ 1ـ/ـ1ـ)ـ المـغـرـبـ صـفـرـ/ـ4ـ الـارـبـعـاءـ فيـ رـادـسـ وـسـوـسـةـ.

ـ الـبـلـادـ اـعادـةـ لمـبـارـاةـ المـرـكـزـ الثـالـثـ فيـ النـسـخـةـ مـالـيـ وـالـتـيـ الـتـنـجـيـتـهاـ إـلـىـ نـيـجـيرـياـ 1ـ/ـصـفـرـ.

ـ الـثـالـثـةـ الـتـيـ يـلتـقـيـ فـيـهـاـ الـمـنـتـخـبـانـ فيـ بـعـدـ الـاـولـىـ عـامـ 2002ـ اـيـضاـ فـيـ الدـورـ الـاـولـ بـمـبـارـاةـ بـالـتـعـادـلـ السـلـبـيـ.

ـ نـمـعـنـيـاتـ لـاعـيـ الـمـنـتـخـبـينـ مـهـزـوـزـ خـصـوصـاـ الـهـزـيمـةـ الـمـذـلـلـ اـمـامـ المـغـرـبـ وـبـالـتـالـيـ فـسـيـكـونـونـ لـلـتـقـلـبـ عـلـىـ الـنـيـجـيرـيـنـ لـحـوـ آـثـارـهـ.

ـ رـبـ مـالـيـ الـفـرـنـسـيـ هـنـرـيـ سـطـمـبـولـيـ هـزـيمـةـ يـةـ وـيـصـبـعـ هـضـمـهـ، سـنـحـاـولـ التـرـكـيزـ عـلـىـ فـسـيـ لـرـفـعـ مـعـنـيـاتـ الـلـاعـبـينـ وـتـحـقـيقـ الفـوزـ يـاـ لـحـوـ آـثـارـ السـقـوـتـ الـكـبـيرـ وـاستـعـادـةـ التـواـزنـ وـلـهـ بـاتـتـصـارـ يـعـيـدـ لـيـنـاـ الثـقـةـ خـصـوصـاـ وـأـنـتـاـ تـصـفـيـاتـ مـوـنـديـالـ 2006ـ الـمـقـرـرـةـ نـهـائـيـاتـ فـيـ

ـ دـمـدـنـاـ مـبـارـاةـ جـيـدةـ خـدـمـاـ لـمـغـرـبـ لـكـنـاـ لـمـ نـوـفـقـ

■ مدربيد - روبيترز: تأهل ريال مدريد لنهائي كأس الملك بـ ٣-١ على وجه يابلو الفارو مدافع أشبيلية، وازعج أشبيلية دفاع ريال في بداية الشوط الثاني لكن تعرض لانتكasaة في الدقيقة ٥٤ حين تلقى خافي نافارو بطاقة الصفراء الثانية ليتساوی الفريقان في عدد الالاعبين ولينجح ريال في منع اهتزاز شباكه بهدف اخر، وقال كارلوس كويروز المدير الفني لريال ان المباراة «كانت صعبة للفريقين».

واضاف لم تتوافق ان يصاف مرمانا بمثل هذا الهدف المبكر وقد اعطاهم ذلك حافزا قويا، وتابع «كان الامر صعبا بالنسبة لنا حين تقاصنا الى عشرة رجال لكننا كنا واثقين جدا في غرفة الملابس في الاستراحة».

■ مدربيد - روبيترز: تأهل ريال مدريد لقاء الاياب الذي واجه فيه سفوطا قوية من اشبيلية وخسر جهود صانع العابه فرنسيزي زيدان الذي نال بطاقة حمراء.

وكان ريال مدريد تقدم ٢-٠ صفر في لقاء الذهاب على ارضه بـ ٣-١ بربابوا الاسبوع الماضي لكنه صدم حين تقدم اشبيلية بعد ثانية من بداية لقاء الاياب بهدف احرزه انطونيو لوبيز.

وواجه ريال مدريد مزيدا من المشاكل في الدقيقة الاخيرة بن الشوط الاول حين نال زيدان الذي اختاره الفيفا احسن عب في العالم ٢٠٠٣ بطاقة حمراء بسبب صفعه فيما يبدو

کاس لیبرتاڈوریس فوز ساولو باولو علی لیما 1/2

**الراكي: انه فوز مستحق وسنعود
بالكأس التي جئنا من أجلاها**

■ سوسة (تونس) - اف ب: أكد المدير الفني للمنتخب المغربي لكرة القدم بادو الزاكي أن الفوز على مالي في الدور نصف النهائي مستحق ويرفع معنويات اللاعبين قبل المبارزة النهائية أمام تونس. وقال الزاكي : «أنه فوز مستحق

الدوري المصري يستأنف نشاطه اليوم بسبعة لقاءات اهمها الزمالك «المتصدر» مع المصري الاهلي «الجديد» مع الترسانة

الطباطبائي

الطباطبائي

طالب بدوري منظم وتشكيل منت الفتاة الاردنية تمارس كرة بدلا من البقاء في المطبي

الفتاوی الاردنیة تمارس كرة القدم بدلا من البقاء في المطبخ !

■ سوسة (تونس) - اف ب: أكد المدير الفني للمنتخب المغربي لكرة القدم بادو الزاكي أن الفوز على مالي في الدور نصف النهائي مستحق ويرفع معنويات اللاعبين قبل المباراة النهائية أمام تونس.

وقال الزاكي: «انه فوز مستحق بالطريقة والمستوى والنتيجة، فالجميع ساهم فيه ولن نترك الفرصة تمر دون العودة بالأسas التي جئنا من أجلها».

وأضاف: «قتلها وسائل اكبرها، لدينا منتخب شاب أثقل في امكانياته ومؤهلاته وقد برهن على ذلك منذ انطلاق البطولة، لا نعتمد على لاعب واحد فقد فزنا اليوم في غياب ثلاثة لاعبين (طلال القرقوري وحسين خرجة المصابان وجسرواد الزايري المريض) وكان البداء في المستوى والدليل ان نبيل بها سجل الهدف الرابع مباشراً بعد دخوله».

وتتابع: «مباراة تونس ستكون صعبة وأتمنى ان تسود فيها الروح الرياضية، لدينا الوقت المافي للاعداد لها ولن نترك الفرصة تمر دون احراز اللقب الذي جئنا من أجله».

اما مساعد المدير الفني عبد الغني التانصيري فقال: «انه شرف كبير للكرة المغربية ان تبلغ المباراة النهائية، انها هدف وحلم اي مدرب واي لاعب نجحنا في تحقيقه بفضل جهود الجهازين الفني والإداري واللاعبين جميعهم، قمنا بعمل جيد ورائع ونأمل في حصده ثمرته باحراز اللقب».

وقال يوسف حجي، مسجل الهدف الثالث وأفضل لاعب في المباراة، «اننا في النهائي وهذا أمر رائع، قمنا بمباراة رائعة هي الأفضل لنا في البطولة منذ انطلاقها، والفضل يعود الى جميع اللاعبين بدون استثناء. حققنا فوزاً ساحقاً بالطريقة والأسلوب والنتيجة».

وتتابع: «سيزيدنا الفوز ثقة بنفسها لخوض المباراة النهائية ضد تونس والتي ستكون كبيرة، مبرزاً «ستأخذ وقتنا للاستمتاع بالفوز والاستعداد للجاد الاول».

مع المصري والاهلي «الجديد» مع الترس

وليه في الترتيب فريق حرس الحدود اما الاسماعيلي فرسيده 17 نقطة وله مباراتان مؤجلتان امام المحلة والكروم وبناظرة سريعة على الجدول سنجدا ان النادي الاهلي يحتل المركز السابع برصيد 13 نقطة ويدخل الدور الثاني في توب جديده تحت قيادة البرتغالي مانويل جوزيه خليفة الهولندي يونفرير سبب الكوارث والتكتبات على الفريق، ودعم الاهلي صفوفه بمجموعة من اللاعبين الجدد وسيكون له شأن آخر رغم اتساع الفارق بينه وبين الزمالك المتصدر ليصل الى 13 نقطة الا ان الكورة عودتنا دائمآ انه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس!

وسيكون لقاء الزمالك والمصري في مدينة بورسعيد اليوم الاهم بين مباريات الاسبوع الحادي عشر حيث تتمثل مفترق طرق الزمالك، الذي سيتقدم خطوة لامام نحو ابقاء الدروع في خزائنه للعام الثاني على التوالى ويصipp منافسيه بالاحباط المبكى نظرا لارتفاع الفارق.

ورغم ان قائمة الفريق اليوم تخلو من لاعبين بارزين يتقدمهم حسام حسن الذي فضل الجهاز الفني عدم الدفع به في هذا اللقاء الحساس حتى يستعيد كامل لياقته، كذلك الحال مع شقيقه ابراهيم، اما اسلام الشاطر المنتقل حديثا من الاسماعيلي فيغيب للايقاف حيث حصل على انذار في مباراة الدخان في شمال مصر ومن قبلها انذار مع فريق الاسماعيلي!

وسيكون الفوز كما اشرنا هو بخار الزمالك الوحيد تطبيقا لمقولة الفوز مقابل الاستقرار، حيث ستنتقام الأمور رأسا على عقب في حالة التناول او

الهزيمة حيث «الاهلي والاهلي»

الاشتعال اصلا وضفت اوزاره البيضاء على الرئيسة التي يتولاها حاليا كمال دة والنائب المعارض وبدأت الحرب بـ «بسنة».

وهناك احتمال القادة تشكيل الاهلي صفوته بمجموعة من اللاعبين من خارج المجلس سليم او نور الدا لاحياء التحاليل الاصيفية ولكنها بـ «أمريكا» ولتكن فالزمالة؛ لذلك فان المباريات سيرت ابعد من النقاط ااما النادي المارد افروق جعفر فاروق لبطل الدوري حمل الدفع الجماهيري الضعف في ص بلاعبى الزمالك النعم وحسام عبد

الاهلي والترس ااما النادي الاسماعيلي امام الترس للفريق مع للفريق قام بتصرف الذي قام بتصرف الفريق مس الجديدة التي د الفريق ليدخل الى اليوم طبعي الناديين وهو بالذى سيواجهه القادر في البح الاختبار الرسمى

سابقة الدوري العام نجديده بعد فترة طويلة تجاوزت الشهرين بسب تخب فى نهايات كأس نية فى سابقة فريدة على وي فى كوكب الأرض!

ان تأتى مباريات اليوم على المطلوب فنبا حيث من ئثر فترة التوقف الطويلة جميع الفرق رغم محاولة جتها بـ «توفير» عدد من ودية للاحتفاظ باللبلابة

مباريات اليوم مواجهات المستوى اقاوها بلا شك على المتصدر والمدافع عن المصري على ملعب الاخير سعيد، بينما سيواجه ن الترسانة وكفة الاهلي «مبيع الوجه»، اما في الصisel الثالث في مثاثرة المصرية فيلتقي مع مواجهة سهلة، بجانب كافئة بين حرس الحدود دية المحلة والكروم وانبي، والاتحاد مع غزل المحلة.

سريعة لمباريات اليوم لـ «الزمالك» يتصدر البطولة سعيد 28 نقطة من عشر رز في تسع وتعادل في لقاء انبي والزمالك الفريق ي لم يهزم ولم اقوى دفاع تـ شباكه ثلاثة مرات في به ترسانة قوية من اسلحة كامل حيث بعد خط هجومه يرز 29 هدفا وتحتل فريق زمالك الثاني برصيد 20 نقطة

القدس العربي - من محمد جالودي:

عمان- «القدس العربي»- من محمد جالودي:
تشهد كرة القدم «النسائية الاردنية» انفراجاً وتطوراً يير مسبوق، وخصوصاً وان هناك اربعاء من اكبر اندية اشهرت فرقاً خاصة بالسيدات وهي فرق عمان، شباب الاردن، حديث العهد والارثوذكس والجزرية. قد تكون خطوة «جريئة» اقدمت عليها هذه الاندية، لكن ان اللعبة الشعبية الأولى في البلاد تشهد تراجعاً حقوطاً «نادوياً» وبالتحديد الوحدات والفيصلي اكثر تزعم الالقاب المحلية والذين لم ينجحا في تحقيق الى فوز يذكر على صعيد مشاركتهما في دوري طال العرب، فضلاً ان اهم مسابقة محلية «الدوري ممتاز» لم تحظ بالاقبال الجماهيري المتوقع.
ولعل ترحيب الاميرة هيا بنت الحسين بقبول دعوة بياادة اول منتخب عربي نسائي لكرة القدم بخوض بارادة ودية امام تشيلسي الانكليزي على استاد نادي شرطة بدبي جرت الاسبوع الماضي وانتهت لصالحة لغير 3/4 بفارق ركلات الترجيح بعد التعادل بالوقت الاصلي 2/2.
وهذا الترحيب من قبل الاميرة هيا جعل سيدات اردن يفكرن بطريقة مختلفة عن السابق، ربما لأن مميرة هيا هي نموذج لكل الرياضيات الطموحة في اردن والوطن العربي، فضلاً انها تهوى وتعشق كرة القدم، حيث انها تحرص على حضور المباريات التي تكون طوفها المنتخب الاردني والذي تتبع شعوره عن رب، كما اعلنت في ختام البطولة النسوية لكرة القدم التي اقيمت مؤخراً عن عزمها تشكيل اول منتخب نسائي في اللعبة، وكانت قد كشفت الى انها سارس هذه الرياضة منذ صغرهما برفقة شقيقها الامير لي بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم.
وكانت الاميرة هيا والتي حضرت لقاء سيدات عرب وتشيلي الانكليزي التي اقيمت على هامش مهرجان دبي للتسوق قد اشارت بجهود اللاعبات عرب واسفافت لانها لم تشارك بسبب الاصابة اضافت ان المرأة العربية تمضي لمنافسة الرجل في ردة القدم الى جانب الرياضات الأخرى وكشفت ان منتخب سيدات العرب سيفي ويتوصل وتمتن تكاتف تمارسها السيدات.

أوهام وحقائق في «صراع الحضارات»: في ضرورة تنصير «الوثنيين المسلمين»!

الصراع اليومي فلا تقرها سوى مصالحنا وحاجتنا الواقعية، التي تختار من القيم والمبادئ وأنماط العيش والتفكير ما يخدمها ولبيتها.

إن ابن القرية لا يجيء إلى المدينة إلا وهو متلزم بقوى التزام بنمط عيشه القروي وبكل قيمة القروية، ولكن ما أن تقعع حياته الجديدة في المدينة بالتفوق المادي للمدينة على القرية حتى يشرع يحاكي ويقاد سكان المدينة باللباس ونمط العيش والتفكير.

«صراع الحضارات»، هو سلة من سن التطور التاريخي، الذي يفصله تغير «الجينات الحضارية» وينتفي كل مبرر للقول بالحضارة الخالصة الناقلة.

صراع الحضارات هذا لا يمت بصلة إلى مفهوم «صراع الحضارات» الذي تستخدمه القوة الإمبريالية العظمى في العالم في تأليب شعبها وشعوب الغرب عموماً على العرب والمسلمين، مدخلة في روعهم أن حضارتهم المسيحية والليبرالية عرضة لهجوم «إرهابي» من «الحضارة الإسلامية» التي تمجّد «القتل» والإرهاب» و«الاستبداد»، وأن «راء هذا الخطير» يستلزم غزو أفغانستان والعراق وتغيير «المناهج الدراسية» لدى العرب والمسلمين وتجريد هؤلاء من «أسلحة الدمار الشامل» ومن مصادر قوتهم «الإرهابية» مثل النفط.. ودعم إسرائيل في الحرب والسلام!

وهكذا يتضح أن كل المعاني التي يدخلونها في مفهوم «صراع الحضارات» لا هدف لها سوى استثارة «الغرفيرة» و«العصبية» حتى يتيسر لهم زج شعوبهم ومجتمعاتهم في صراعات وحروب لا تعود بالربح والفائدة إلا على إآ أمثال تلك الشركة التي تلزم تشنيني بأن يخدم الولايات المتحدة بما يتفق ومصالحها هي.

* كاتب و محلل سياسي فلسطيني - الأردن

[View this page online](#)

اي تحقيق في اسلحة العراق المحظورة؟

لكن القبول بتشكيل هذه اللجنة لا يحسم في الجدل

■ بعد مرور قرابة سنة على احتلال العراق من طرف الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا، مازال النقاش مستمراً حول البواعث الحقيقة والمبررات التي استند إليها العدوان الأمريكي الذي تم، كما هو معلوم، خارج إرادة الأمم المتحدة. وسواء تعلق الأمر بالولايات المتحدة أو ببريطانيا فإن مسألة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل ياتي موضوع جدل واسع، لا يخلو في العمق من اعتبارات سياسية مرتبطة بالاستحقاقات الداخلية للبلدين، وخاصة ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، يسعى الديمقراطيون إلى استعمال هذه الورقة لضعف موقع الرئيس بوش الذي تتراجع شعبيته باستمرار.

وبسبب تزايد الانتقادات، فقد أضطر الرئيس بوش، كما هو الامر لتوبي بوش إلى الموقفة على تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في المعلومات المتعلقة بامتلاك العراق لتلك الأسلحة.

لأشك أن هذا ليس إرادياً، فهو يأتي في سياق إخفاقين متزوجين. يمكن الاول في الصعوبات التي تواجهها القوات الأمريكية بمعرفة القوات المتحالفه معها في إعادة الاستقرار للعراق، حيث إن أعمال المقاومة المتغيرة تخلف ضحايا في صفوف الأمريكان. وهو أمر لا يمكن أن يستسيغه الرأي العام الأمريكي بسهولة، رغم التعتيم الإعلامي الممارس لاحده الساعه. وقد يكون هذا الانقلاب الامني من بين العوامل الأساسية التي جعلت الادارة الأمريكية تنسى إلى العمل على تسليم السلطة لممثلي الشعب العراقي في الموعد المحدد. وفي نفس السياق القبول بالتعاون مع الامم المتحدة التي قد تشكل بدليلاً محتملاً للقوات الأمريكية في حالة انسحابها.. وثنائيها عدم العثور على أسلحة الدمار الشامل التي استعملها بوش وبليز كذرية لتبرير الحرب ضد العراق وقد بات واضحـاً بعد الشهادة التي قدمها ديفيد كاي رئيس مجموعة المفتشين الأمريكيين والبريطانيين المكلفة بالبحث عن أسلحة الدمار العراقيـة أمام لجنة الدفاع بمجلس الشيوخ، والتي أكد فيها خلو العراق من أسلحة الدمار الشامل، أن المعلومات التي قدمتها الاستخبارات الأمريكية كانت مغلوطة، أو تم تخديـمها لأغراض سياسية لتبرير قرار الحرب رغم وجود قناعة لدى متبعـي ملف الأسلحة العراقـية ان العراق لم يعد قادرـاً على امتلاـكها بفعل الحظر المفروض عليه منذ ستـة

كاتب من المغرب

الإنجيليون قادمون!

■ التقى رئيس الحكومة الاسرائيلية، أريئيل Sharon، الأربعاء، في مكتبه بمجموعة قياديين لجموعات مسيحية من أوروبا، حيث دعاهم إلى إقامة حسم موعد في الاتحاد الأوروبي، له أهمية ما سمّاه مستقبلاً. ومن المتوقع، وهذا جائز جداً في جو الدين والتعصب الذي أخذ يسيطر على العالم، أن يكتب للقضية الفلسطينية أن تتحسن نهائياً على مذبح صراعات الأديان وحرب الحضارات الحتمية، وكما

جسم موحد في الاتحاد الأوروبي، مواجهه ما ساء
الضغوطات الممارسة على إسرائيل للتنازل عن
مصالحها الضرورية لأنها». وينتفي غالبية الجالسين
إلى شارون إلى تيارات بروتسانية إنجلية
(إنغليالية) ترى في أرض إسرائيل وطناً مقدسًا
لليهود، يجب أن يست渥وا فيها تمهيداً لعودة المسيح
الذي سيحكم العالم. تنشط هذه التيارات بشكل
خاص، اليوم، في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي
تشكل الغالبية الكبرى من مجموعات الضغط
الأمريكية لصالح إسرائيل.

فيما يخص مستوى التأثير الأوروبي، فإنَّ هذه
الجلسة غاية في الخطورة، يجب أن تلتفت إليها كل
الأطراف العربية والفلسطينية المعنية بالنزاع
وتطوراته. فلهذه الخطوة تأثيران مباشران حاليان:
الأول، على المستوى الإسرائيلي، والثاني على
المستوى الأوروبي الداخلي، في سياق الإسلامي.
وعلى المستوى الإسرائيلي بشكل إنشاء مثل هذا
الجسم التبشيري المحظوظ إسرائيلي الكبري
التابعة لليهود فقط، خطوة لا يمكن حصر تأثيراتها
السلبية على القضية الفلسطينية. فمن جهة، يمكن أن
يتحول النزاع نهائياً إلى نزاع ديانات، تحالف فيه
الأصولية المسيحية والأصولية اليهودية ضد
الأصولية الإسلامية، وحتى ضد المسلمين كافة، من هذا
المنظار فإنَّ نزاع معركة الفلسطينيين لاسترداد حقهم
الشرعي والتاريخي في فلسطين التاريخية يصبح
أعسر وأعوّص بكثير. وإذا كانت أوروبا حتى اليوم
مصدر تفاؤل عند الكثيرين، وإذا كان جاك شيراك،
الرئيس الفرنسي، محظوظاً أمام الكثير من مناصري
القضية الفلسطينية، فإنَّ شيراك سيضطر عاجلاً أم
آجلاً إلى التخفيف من ضغوطاته وتدخلاته من أجل

هذه العلاقة من
ساساً للأمم في
ق آمال الكنيسة

*د. الحسان بوفنطار

■ بعد مرور قرابة سنة على احتلال العراق الولايات المتحدة وحلقتها بريطانيا النقاش مستمراً حول البواعث الحقيقة التي استند إليها العوan الأمريكية الذي تم معلوم، خارج إرادة الأمم المتحدة. وسواء تعنى بالولايات المتحدة أو ببريطانيا فإن مسألة العراق لأسلحة الدمار الشامل باتت موضوعاً واسع، لا يخلو في العمق من اعتبارات سياسية متعلقة بالاستحقاقات الداخلية للبلدين، وخذلية يتعلّق بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، يسعى الديمقراطيون إلى استعمال هذه لإضعاف موقع الرئيس بوش الذي تتراجع شهادته. وبسبب تزايد الانتقادات، فقد أخضر إيهود باراك هو الامر لتوبي يلير إلى الموقف تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في المعلومات بأمتلكان العراق لتلك الأسلحة. لأنك أن هذا ليس إرادياً. فهو يأتي في

فرز التربية الديمقرطية في هذه المنظمة يتطلب اقامة وعاء ثقافي وفكري جديد هو بالضرورة ذو علاقة بفكرة العلمانية من حيث هي حالة من التسامح والمساواة بين افراد المجتمع وبين ما يعتقدونه من عقائد واديان وليس ادل على ذلك من مراجعة المنهاج التعليمية لان الغرب يعلم انه بدون ذلك وبالاكتفاء بإجراءات الديمقرطية فقط سيعيد انتاج كل تتصادم معه منتخبة ديمقراطيا فازمتها هناك ستكون اعم واشمل. اما من جانبنا فالاكثر من الحديث عن الديمقرطية وكأنها طوق النجاة دونما التنبه والوعي بأساسها التي تقوم وترتजع عليه وهو العلمانية من حيث هي -مفهوم عريض ومتشعب يمكن التعامل معه بلطف او بحدية- ولكن لا بدبل عن وجوده بشكل او باخر، فذلك يدل على عدم فهم تاريخي لنشأة هذا المفهوم.

ومن المعروف ان صور الديمقرطية في العالم الراهن تختلف من مجتمع الى آخر ولكنها جميعاً تتفق على اساسها العلماني. ان عدم ايجاد صورة عصرية لصطلاح الشورى وتطويره بشكل يستوعب مفاهيم العصر من مواطنة ومساواة جعل الامامة في وضع لا تحسد عليه بين الاستيراد الناقص لمستلزمات العصر الفكري بعد ان اوغلت في استيرادها لمستلزماته ماديا وبين ضياع تراث كان الممكن ان يغطيها لو احسنت استغلاله بدل من الاشتغال حوله وهو جنة هامدة.

—

أئمّة جثة التراث بين العلمانية وبعثة الديمقراتية

السعينيات يعتبر مثلاً واضحاً لما سيكون عليه في حالة عدم توافق اساسي أولى بين مفهوم العلامة والديمقراطية كما فهمها وطبقها الغرب. سيكمل الاتساح كبيراً للقوى الاسلامية وللد اسلامي الجارف بعد فشل المشاريع السياسية الأخرى. والغربي على ادراك كامل بهذه، لذلك يشرع اليوم لتوطين مفهوم او مصطلح الديموقراطية من خلال ربطه بمفهوم العلانية الملازم له والمضوري لأنباته صحيحاً طبعاً للمواصفات الغربية التاريخية. في ظل هذا الوضيف يجد العالم العربي والاسلامي نفسه عاجزاً عن ايجاد البديل الخاص به بالرغم من طرح مفهوم الشورى انه لم يتفق على آلية واضحة عصرية تأخذ بامتياز الثقافات المعاصرة بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ بعد سقوط الاسوار وتحطم الجدران وتأكل الحدود فالعلامة اليوم بين خيارات محدودة فقط اما الاخر بالديمقراطية الغربية ممزوجة بشكل من اشكال العلانية الذي ينص على حيادية الدولة وقيمة المواطنة الحقة لجميع افراد المجتمع او ايجاد البديل الحضاري الاسلامي الذي يتفق ومتطلبات العالم فعلياً ويسمح بالتنوع والتعدد والتجدد وقابلية الانسياق حركة التاريخ.

يمكن معها وبسهولة استيعابه في عالمنا العربي والاسلامي اول هذه التحديات هي مع الاكثرية ذات الدين الواحد وهو الاسلام في عالمنا العربي والاسلامي حول الصياغة الدستورية لمحنتي حيادية الدولة والتحدي الآخر هو مع النخب الحاكمة التي لن تقبل مبدأ المواطنة الحقة بين جميع افراد المجتمع وان صرحت بذلك علينا الا انها تعني في الاساس ما دونها كطبقة متغالية لا يمكن المساس بها فهي فوقية ذات ارث تاريخي الهي مكتسب. من هنا تأتي صعوبة التأصيل لمفهوم الديموقراطية في عالمنا العربي والاسلامي رغم ما يكتب وما يقال وما يكتبه ليلانا عنه. ما يخيف الغرب اليوم ليس هو غياب الديموقراطية حيث يمكن اعتبار ذلك مدخلاً لكثير من التدخلات وفرض الحلول وتغيير الديمغرافيا والجغرافيا في هذه المنطقة او تلك من هذا العالم العربي الاسلامي، ولكن الذي يخيفه فعلاً هو تطبيق الديموقراطية الاجرائية دون وجود او تطبيق لقيمها ومبادئها التي قامت عليها هذه الاجراءات، فما الذي يمكن ان يحمله تطبيق الديموقراطية الاجرائية من انتخابات وصناديق اقتراع في ظل الفشل التنموي في هذا العالم؟ ولعل ما حصل في الجزائر في اول تجربة تاريخية التي انتجت ما يسمى بـ «الباطل» بين هذا المفهوم ومفهوم آخر الى الاقل احد مضمونيه او ظال اليوم ان محاولات اقتلاع الكلمة هذا راطبية عربية واسلامية باعت الى ذلك، الامر الذي ادى ويفيد استخدام المفهوم الثاني وهو بدده منه لتمكن المفهوم الاول وهو سلطان في البيئة العربية تفسيرات العلمانية هو ما يلزم وهو المتضمن حيادية الدولة امام لان التفسيرات الاخرى التي بين او توصمها بالالحاد لا يمكن تعيينها ضمئيا داخل مجتمعات كما ان التفسير القائل بـ «حيادية يعني من ناحية اخرى قيام المجتمع دون تمييز. حتى مع هذا فهوم العلمانية تبرز تحديات لا

محمد عجلاني*

السفراء الامريكيون يتحدون سيادة الدول العربية والاسلامية

ل عجلاني*

السورية رغم نفيها لذلك بايواء نزار المنداوي الذي اتهم بمحاولة تفجير الطائرة الاسرائيلية العالى المغادرة الى تل ابيب من مطار لندن حتى تقطع ثاتشر علاقتها بسوريا وطرد سفيرها من لندن.

السفراء العرب في باريس لا يجرؤون حتى على مطالبة وزير التعليم الفرنسي بدخول مادة تدريسية ضمن المناهج الدراسية تتطرق للتاريخ الاسلامي وتأثيره على الحضارة الغربية. السفارات العربية في باريس تتعرض فقط لدى المسؤولين الفرنسيين في حال تعرض احد هؤلاء المسؤولين للشخص رئيس دولة السفير او احد اقاربه او عشيرته، حتى ان الجالية الاسلامية في فرنسا مستاءة من تقاعس السفارات العربية العاملة في باريس وعدم دعمها لبناء هذه الجالية.

على كل حال، الحكومات العربية مطالبة باتخاذ موقف حاسم وضمن القواعد المتعارف عليها دبلوماسيًا تجاه السفراء الامريكيين الذين يخلون بهذه القواعد اذا كانت فعلًا هذه الحكومات تحرصن على احترام سيادتها ومصالح بلادها.

والسفراء العرب المعتمدون لدى الدول الغربية مطالبون بتعزيز علاقتهم واتصالاتهم مع ابناء جاليتهم والاستفادة من خبرتهم، فالدكتورة بشينة شعبان وزيرة المغتربين السوريين ليست هي المؤهلة الوحيدة للاجتماع بابنة الجالية السورية في واشنطن بل يجب ان تكون هذه من مهمات السفير او القائم باعمال السفارة السورية في امريكا.

*كات من سمية يقيني في باريس.

اللبنانية بالتوافق مع هذا الحزب، بدون ان تحرك الحكومة اللبنانية ساكنا، او تطلب حكومة بلاده بسحبه واستبداله بسفير آخر.

بالاضافة الى ان هذا السفير يدين سياسة وزير الاعلام الحالى غازى العريضى، ويعرض على تعين وزير اخر، فبالله من يعطي الحق لهذا السفير بالتصرف على هذا الشكل متوجهًا القواعد والاعراض الدبلوماسية المتعارف عليها والمعمول بها، هل لبنان دولة ذات سيادة ام؟

مثال اخر، روى السيد عدنان عمران وزير الاعلام السوري السابق انه اثناء فترة عمله بالجامعة مصر الداخلية عندما طالب بالاسراع بمحاكمة الناشط الاكاديمي والاستاذ المعروف سعد الدين ابراهيم، وكان يقوم بزيارة هذا الاخير في سجنه بدون الانتظار او طلب فترة زمنية محددة. بالإضافة الى انتقاداته المستمرة للنظام الاقتصادي والمالي في مصر ومطالبة هذه الاخير بالانصياع الكامل لתוכصيات مؤتمر صندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية العالمية.

واذا ما جرى تعاطف بين السفير وحكومة البلد الذي يعمل فيه فإنه يتعرض للسحب او للاغتيال، كما حدث للسفير الامريكي في باكستان عام 1988، وللسفير الانجلي في المغرب في منتصف التسعينيات عندما سحب منه جنسيته وطرد من وزارة الخارجية بسبب اعتناق للدين الاسلامي وبشكل علني.

السفراء العرب في عواصم الدول الغربية الكبرى لا يجرؤون على فعل عشر ما يقوم به السفراء الامريكيون في عواصم الدول العربية، فكان يكفي في لندن وفي منتصف الثمانينيات ان تتممه السفارة من بحكم البلاد، الامر اهـ السفير الامريكي في

صورة مقابل صورة

صورة مقابل صورة

ستتحول المحكمة الحقيقية ليس في قاعة المحكمة فحسب انما على شاشات الاعلام والانترنت. وقد توجهت بسؤال حول امكانية الرد الفلسطيني على المصور الفلسطيني رائد بوابة وقد اقررت الاتي ان يتم وضع سيارات فلسطينية تم تفجيرها من قبل الطائرات الاسرائيلية وفيها استشهد نشطاء سياسيون، ومقاومون فلسطينيون تم اغتيالهم بدون محاكمتهم وعن طريق الشبهة. حيث يتم رزم هذه السيارات المتجردة على شكل عامة طوبل جداً ويذكر بجانب كل سيارة مفخخة اسماء الضحايا الفلسطينيين من المقاومين ومن المارة في الشارع وتاريخ الاعقال وتفاصيل اخرى.

وبهذا يتكون المشهد الاتي: صورة المحكمة الواحدة الدمرة مقابل رص من السيارات الفلسطينية الدمرة، حيث ستظهر المقارنة بين العرضين الاعلاميين حجم الخسائر الفلسطينية التي تفوق تلك الاسرائيلية كما وستكتسب التعاطف مع وجهة النظر الفلسطينية التي ترى في جدارضم والتلوّح جحيمًا تخالقه اسرائيل للضغط على الفلسطينيين الذين يغتالون من قبل الجيش الاسرائيلي الاحتلال في الاماكن العامة. وستكون المقابلة صورة مقابل صورة، حيث لا يجب على الفلسطينيين جعل الاسرائيليين ينفردون بالساحة الاعلامية لوحدهم. عامة من السيارات التي فجرتها قوة الاحتلال الاسرائيلية سيكون مؤثراً، كبيراً الحجم، كطول بنائياتها التوأمين الامريكيتين اللتان فجرتا في الحادي عشر من سبتمبر، سيكون ملفتاً لانتباه وهو يجسد المعاناة الفلسطينية امام الكاميرات الغربية والعربية وهي صورة يحتاجها الفلسطينيون ليكسبووا ولو معنوياً، مرافعاتهم في محكمة لاهاي القادمة.

حولها جميع الاعلاميين من جميع انحاء العالم وبهذا تسوق الادعاءات الاسرائيلية بشكل قوي. وبجانب هيكل المحافلة سيقف متذوبون عن وزارة الخارجية الاسرائيلية ليتحدثوا للعالم «عن معاناة الشعب الاسرائيلي في دولته من الارهاب الفلسطيني» بينما ينشغل المحامون والمدعون عن الجانب الفلسطيني «بعرض حقائق جافة» في قاعة المحكمة، التي لن تثير عواطف المشاهد او المتلقى الغربي بقدر ما ستثير عواطفه وتعاطفه مع صورة المحافلة المحترة.

من ناحية فنية وابداعية لا شك ان في عرض صورة انقضاض المحافلة المحترة شيئاً سيدني المشاهد، وستنقط صور هيكل المحافلة وفي الخلفية ستكون صورة محكمة العدل الدولية مما سيحول القضية في محكمة لاهاي في الموازنة بين انقضاض المواطن الاسرائيليين الابرياء ضد محكمة العدل الدولية، مما سيسضع المحكمة في دائرة اخلاقية قبل ان تكون اخلاقية، وماذا ساعتها سينفع الفلسطينيين كل اوراق الدعاوى والحقائق الجافة التي سيعرضونها؟ فصور جدار الفصل العنصري عرضت في وسائل الاعلام وبغزاره دون ان تحرك ضجة شعبية كبيرة ولم تؤت ثمارها بدليل ان وقوف امريكا الى جانب اسرائيل وعارضه دول الاتحاد الاوروبي لبت شرعية الجدار في محكمة لاهاي لم يجد اصداء قوية على المستوى الشعبي. ولذلك كان الفلسطينيين بحاجة الى ابداع في اعلامهم وبحاجة الى تجسيد معاناتهم وابتکار فكرة اعلامية تجسديّة فنية تنافس صورة هيكل المحافلة الاسرائيلية المحترق الذي هو نتاج سابقة اعلامية فلسطينية سينتفض الشعب بحمل السلاح وليس كما هو في الواقع شعب اعزل لا يملك اي قوة عسكرية تذكر امام الله الدمار الاسرائيلية العسكرية المتطورة.

وقد انعكس ذلك على التعبير المستعملة في وصف طبيعة الصراع مثل استعمال التعبير «وقف اطلاق النار» الذي يذكره الفلسطينيون دون ان يعلموا خطورته التي تعنى ان هناك طرفين متكافئين يتحاربان بالسلاح وهو واقع مغلوط.

وفي ظل الحديث عن الشروع في بـ شرعيه الجدار العنصري في محكمة لاهاي الدولية التي من المقرر ان تعقد في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، قامت وزارة الخارجية الاسرائيلية باجراء اتصالات مكثفة مع نظيرتها في العاصمة امستردام الهولندية من اجل السماح لاسرائيل بعرض هيكل المحافلة الركاب الاسرائيلية التي انفجرت بفعل عملية تفجيرية قام بها فلسطيني في القدس مؤخراً. هذا الخبر الذي عرض في وكالات الانباء العربية والعالية من مرور الكرام وكانته لا يشكل حدثاً هاماً في محكمة لاهاي الدولية.

مع ان هذه المحافلة المحترة ستكون ذات ابلغ تاثير كونها تعكس وبصورة مجسمة رسالة اسرائيل الاعلامية التي تدعم موقف اسرائيل في المحكمة الدولية، بأن بناء الجدار العنصري الذي يضم اراضي فلسطينية على طول مساره ويحول حياة الفلسطينيين الى جحيم لا يطاق، انما هو حاجة امنية من اجل حماية الدينين الاسرائيليين. واسرائيل بعرض هيكل المحافلة المحترة امام محكمة دولية تصنف سابقة اعلامية وتاريخية سينتفض طلة على النظر الى الفلسطينيين

